السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية عشرة:

ترسيخ مبدأ التوحيد يعالج أزمة الثقة بالله في أنفسنا وواقع أمتنا

الجهاد وسيلة لدفاع الأمة عن نفسها والحفاظ على حريتها واستقلالها

علماء السوء يحللون المحرمات لسلاطين الجور ويروجون للعمالة لأمريكا وإسرائيل

العدوان يرتكب ١٠٠ خرق لاتفاق الحديدة ويشن ٢٠ غارة على مأرب

عبد السلام: الغارات لن تنقذ المرتزقة وأنصحهم بإنقاذ أنفسهم والعودة للشعب

القطاع الصحي بالحديدة يدق ناقوس الخطر جراء احتجاز المشتقات

المحافظات تنظم أمسيات لدعم التكافل الاجتماعي وخيارات الصمود

الأحد
25 إبريل 2021م

13 رمضان 1442هـ
العدد (1145)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

افتتاح معرض كسوة العيد لـ 5000 من أبناء وبنات الشهداء بذمار

ناطق الداخلية:

عناصر وقيادات «القاعدة» باليمن تجمعت لاحتلال مأرب ولها تواصل بأمريكا

صحيفة «المسيرة» تتتبع حوادث العنف المسلح في أمريكا:

159 حادثة إطلاق نار جماعي منذ بداية العام الجاري

عشرات الآلاف من الضحايا سنوياً وعجز رسمي متوارث!

أمريكا.. أمن تحكمه الجرائم والعصابات

سفير بلادنا لدى سوريا عبدالله علي صبري في حوار خاص للمسيرة:

«فريق الخبراء» و«مراسلون بلاحدود» تراجعوا عن شهادات وثقوها بشأن مجزرة الرقاص

سنعيد تفعيل الكثير من الاتفاقات والبروتوكولات اليمنية السورية

التضامن السوري والعربي مع اليمن أكبر مما تنقله وسائل الإعلام

الصوم تحت القصف.. الدرس الكبير في الصبر

أكّد أن 85 من قيادات «القاعدة» في اليمن لهم ارتباط مباشر بأمريكا والخارج

ناطق الداخلية: اخترقنا صفوفَ العدوان وتحَرّكاتهم عبر العديد من الشرفاء

المسيرة : خاص

أكّدت وزارةُ الداخلية تمكُّنَها من اختراق صفوف العدوان عبر العديد من الشرفاء في المناطق المحتلّة.

وقال العميد عبد الخالق العجري -المتحدث باسم وزارة الداخلية-: إن «الأجهزةَ الاستخباراتيةَ التابعة لوزارة الداخلية لديها من داخل مقاتلي قوى العدوان في مأرب عددٌ كبيرٌ من الشرفاء لكشف تحَرّكات العدوان».

وَأَضَافَ العجري «كانت قياداتُ القاعدة في عدن تتواصل مع قيادات القاعدة في مأرب منذ وقت مبكر؛ بهَدفِ إحكام سيطرة ما يسمى القاعدة على مأرب».

وأَشَارَ إلى أن «هناك أكثرَ من ٨٥ من عناصر وقيادات ما يسمى القاعدة العديد منهم لديه ارتباط مكشوف بالخارج وتم ضمهم إلى صفوف العدوان خلال المراحل السابقة».

وجدّد العجري التأكيدَ على أن «علاقةَ هذا التنظيم بالولايات المتحدة لم يعُدْ خافياً على أحد».

فيما شن 20 غارة على مأرب وحجّة:

100 خرق للعدوان في الحديدة منها محاولة تسلل في حيس

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان ومرتزِقتها سلسلةَ الخروقات المتواصلة لاتّفاق الحديدة، في حِين تصاعدت الخروقات بمحاولات تسلل وتحليق مكثّف للطيران الحربي والتجسسي.

وأوضح مصدر في غرفة ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات أن المرتزِقة ارتكبوا، أمس، أكثرَ من ١٠٠ خرق خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، بينها محاولة تسلل في حيس وتحليق ٣ طائرات تجسسية على الفازة والجاح.

وأشَارَ المصدر إلى أن من بين الخروقات ١٤ خرقًا بقصف مدفعي و٨٤ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

إلى ذلك، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس، ٢٠ غارةً على مأرب وحجّة.

وأوضح مصدر عسكري للمسيرة أن طيرانَ العدوان شن، أمس، ١٩ غارة على مديرية صرواح بمأرب، في حين أشار المصدر إلى أن الطيران شن غارة على مديرية حرض بمحافظة حجّة.

نَدّد باستمرار القرصنة ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة للقيام بمسؤوليتهم

القطاع الصحي بالحديدة يحذر من توقف المستشفيات ومراكز الغسيل الكلوي جراء أزمة المشتقات

المسيرة : الحديدة:

في ظِلِّ تواصُلِ أعمالِ القرصنة الأمريكية على سفن النفط، تتداعى أزمةُ المشتقات على القطاعات الحيوية، ما انعكس على الوضع الإنساني المتفاقم جراءَ تدهور القطاع الصحي.

وفي سياق ذلك نظّم القطاعُ الصحي بمحافظة الحديدة، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً أمام مكتب الأمم المتحدة بالمحافظة؛ للتنديد باستمرار تحالف العدوان الأمريكي السعودي في أعمال القرصنة البحرية واحتجاز سفن المشتقات النفطية.

ورفع المشاركون في الوقفة التي شارك فيها مكتب الصحة العامة والسكان وَهيئة مستشفى الثورة ومراكز الغسيل الكلوي اللافتات المنددة باستمرار الحصار، ومنع دخول سفن المشتقات النفطية، وهو ما يهدّد بتوقف العمل في القطاع الصحي وحدوث كارثة إنسانية بالمحافظة.

وفي الوقفة، أكّد المحافظ محمد عياش قحيم، أن منع وصول المشتقات النفطية واستمرار احتجاز السفن جريمة يضاف إلى جرائم تحالف العدوان بحق الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن الحصار ومنع دخول المشتقات النفطية سيؤدي إلى إغلاق المستشفيات والمراكز الصحية، إضافةً إلى توقف العمل في كافة القطاعات الخدمية ومن أهمها مؤسّسة الكهرباء، ومما سينتج عنه حدوث كارثة إنسانية.

من جانبه، حذر رئيسُ هيئة مستشفى الثورة، الدكتور خالد سهيل، من توقف العمل في مستشفى الثورة وكافة المستشفيات والمرافق الصحية في أية لحظة نظراً لنفاد مخزونهم من الوقود؛ بسَببِ استمرار احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية.

ونَدّد بيانٌ صادر عن الوقفة، باستمرار الحصار واحتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية بما فيها المازوت الخاص بتوليد التيار الكهربائي وعدم السماح بدخولها رغم أنها مرتبطة بحياة الناس لتشغيل كافة المرافق الخدمية وفي مقدمتها المستشفيات، وما يترتب على ذلك من آثار كارثية خُصُوصاً في ظل انتشار الأمراض والأوبئة.

وطالب البيانُ الأممَ المتحدة والمجتمعَ الدولي بالضغط على تحالف العدوان لإيقاف العدوان وفك الحصار والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية خُصُوصاً في فصل الصيف.

وحذّر البيانُ من توقُّفِ القطاعات الخدمية عن العمل وحدوث كارثة إنسانية تلقي بظِلالها على مختلف نواحي الحياة.

في أمسيات رمضانية منفصلة أقيمت في مختلف المديريات:

أبناء ووجهاء صنعاء يؤكّدون أهميّة تعزيز التكافل الاجتماعي ودعم خيارات الصمود

المسيرة : صنعاء:

نظّمت مديرياتُ محافظة صنعاء، أمس السبت، عدداً من الأمسيات الرمضانية دعت إلى تعزيزِ التكافل الاجتماعي ودعم خيارات الصمود.

البدايةُ من مديرية بني حشيش التي احتضنت أُمسيةً رمضانية أكّدت أهميّةَ دور المجتمع في تعزيز التكافل الاجتماعي وتنسيق جهود دعم خيارات الصمود والنصر في مواجهة قوى العدوان.

وركزت الأمسية -بحضور عددٍ من قيادات السلطة المحلية بالمحافظة وشخصيات اجتماعية- على أهميّة استغلال الشهر الكريم في التكافل والتراحم وحشد الجهود لرفد الجبهات.

وأشَارَ المشاركون إلى أهميّة الأمسيات الرمضانية وفضل الشهر الكريم في توعية المجتمع بتجسيد قيم التراحم والتعاون وتعزيز روابط الإخاء والتلاحم، لا سيما في ظل ما يتعرض له الوطن من مخطّطات ومؤامرات والمسئولية التي تقع على عاتق الجميع في التعاون لمواجهة التحديات.

كما أقيمت أمسية رمضانية في مركز المحافظة بحضور وكيل المحافظة فارس الكهالي، وعدد من قيادات المحافظة ومدراء مكاتب، حثت على الاستفادة من موسم الصيام في تدارس القضايا المحلية ومناقشة الأوضاع وتعزيز الوعي بأهميّة هذا الشهر في توثيق الارتباط بالله والقرآن الكريم.

وتطرقت كلماتُ المشاركين إلى تحديات الوضع الراهن في ظل العدوان والحصار على البلاد وفضل شهر الصيام في التقرب إلى الله بالطاعات وتعزيز التلاحم والاصطفاف وأهميّة النفير إلى ساحات الوغى؛ دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

إلى ذلك، حثت أُمسيةٌ بمديرية الحيمة الداخلية -بحضور مدير المديرية محمد البشري ونائب مدير مكتب التربية بالمحافظة يحيى القنوص ومسئول الوحدة التربوية مطهر الجديري- على ترسيخ ثقافة الولاء وتأصيل الهُوِيَّة الإيمانية وقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف في السلوك والتعاملات والروابط المجتمعية.

فيما ركزت أمسية في مديرية الطيال -بحضور عدد من قيادات المديرية ونائب مدير مكتب التربية بالمحافظة أمين الجلال- على دلالات إحياء المجالس الرمضانية وثمارها في تعزيز الصمود لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

وأقيمت أمسية رمضانية في مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، بحضور عدد من رؤساء الشعب ومدراء الإدارات، أكّد المشاركون فيها أهميّة شهر رمضان ودور التربويين في التوعية لتنفيذ برامج البر والإحسان وخدمة المجتمع وتلمس أحوال المحتاجين.

وشهدت عمومُ مديريات المحافظة أُمسياتٍ رمضانيةً بحضور القيادات المحلية والتنفيذية والإشرافية وَالتربوية، تناولت الجوانب المتصلة بترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية وثمار التقوى والجهاد في شهر رمضان وإحياء الليالي شهر رمضان وأهميّة الاستماع للمواعظ والدروس التربوية التي تعزز من الصمود والثبات والإيمان بالله.

افتتاح معرض كسوة العيد لـ 5000 من أبناء وبنات الشهداء بذمار

المسيرة : ذمار:

افتتحت قياداتُ السلطة المحلية بمحافظة ذمار، أمس السبت، المعرِضَ المجانيَّ الثانيَ لكسوة العيد لأبناء الشهداء بالمحافظة.

وينظمُ المعرِضُ -الذي حضر افتتاحه وكلاء المحافظة ومسؤول أنصار الله بذمار فاضل محسن الشرقي، وأعضاء مجلسي النواب والشورى ومدراء المكاتب التنفيذية والمجلس الإشرافي- مؤسّسة الشهداء بالشراكة مع الهيئة العامة للزكاة حتى الـ٢٥ من رمضان.

وخلال الافتتاح، أكّد الوكيل أول فهد المروني، أهميّة هذه المبادرة في كسوة أبناء الشهداء؛ عرفاناً بتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الوطن ومواجهة العدوان، مشيداً بجهود مؤسّسة الشهداء في رعاية أسر الشهداء وتنظيم المعرض، مؤكّداً حرص السلطة المحلية على رعاية أسر الشهداء ودعم جهود مؤسّسة الشهداء في توفير احتياجاتهم.

بدوره، أكّد الوكيل العمدي أن الاهتمام بأسر وأبناء الشهداء واجب وطني وديني؛ تقديراً للتضحيات التي قدمها الشهداء، داعياً رجال المال والأعمال إلى دفع الزكاة لكي تقوم الهيئة بدورها في دعم الفقراء والمحتاجين ورعاية أسر الشهداء.

فيما أكّد مسؤول أنصار الله بالمحافظة، فاضل الشرقي، أهميّة هذه المبادرة تزامناً مع شهر رمضان وقدوم عيد الفطر في كسوة الآلاف من أبناء الشهداء عرفانًا بالتضحيات للشهداء، حاثًّا رجالَ المال والأعمال على تبني أعمال الخير، بما يسهم في التخفيف من معاناة المحتاجين في ظل العدوان والحصار.

من جانبه، أوضح مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة، إبراهيم المتوكل، أن افتتاح المعرض يأتي ضمن مشاريع الهيئة في رعاية أسر الشهداء والفقراء والمحتاجين، مبينًا أنه سيتم افتتاح معرض آخر خلال الأيّام القادمة لكسوة العيد للأسر الفقيرة والمساكين.

بدوره، أشار نائب مدير فرع المؤسّسة هاشم الحمزي، إلى أن المعرض يستهدف خمسة آلاف و٣٣٥ من أبناء وبنات الشهداء في جميع المديريات.

159 حادثة إطلاق نار جماعي منذ بداية العام الجاري

حوادث العنف المسلح في أمريكا:
عشرات الآلاف من الضحايا سنوياً وعجز رسمي متوارث!

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تُعتبَرُ حوادثُ العنف المسلح وإطلاق النار الجماعي، من أبرز المشاكل الداخلية الراسخة منذُ عقود في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يبدو أنها ستستمرُّ كذلك؛ لأنَّها تمثل محور خلاف الكبير بين الجمهوريين والديمقراطيين، حول عملية السيطرة على السلاح الفردي، كما أن لها جذوراً داخلَ الدستور الأمريكي نفسه، إلى جانب ارتباطها بنفوذ «لوبي» السلاح داخل الولايات المتحدة، وتطلخ هذه المشكلة سُمعة «أمريكا» أمام العالم بشكل محرج، خُصُوصاً وأن واشنطن لا تنفك عن التدخل في شؤون الكثير من دول العالم، وشن الحروب على الشعوب، تحت مبرّر الحفاظ على السلام، ومحاربة العنف والجريمة.

بحسبِ موقع منظمة «GVA» (أرشيف العنف المسلح) فَإنَّ الولايات المتحدة شهدت ٥٠ حادثة إطلاق نار جماعي منذ ٢٦ مارس الفائت، حتى يوم أمس السبت، ٢٤ إبريل، فيما بلغ عدد هذه الحوادث منذ مطلع العام الجاري ١٥٩ حادثة، و١١ جريمة «قتل جماعي».

وبحسب إحصائيات المنظمة فَإنَّ إجمالي قتلى حوادث «العنف المسلح» بجميع أسبابها (بدون حوادث الانتحار) بلغ منذ مطلع هذا العام (٥٨٥٥) قتيلاً، فيما بلغ عدد الجرحى (١٠ آلاف و٥٣٩).

وتظهر بياناتُ المنظمة أن العام الماضي ٢٠٢٠، شهد ٦١٠ حوادثِ إطلاق نار جماعي، وقد بلغ إجمالي قتلى حوادث العنف المسلح في هذا العام (بدون حوادث الانتحار) ١٩ ألفاً و٣٩٥ قتيلاً، فيما بلغ عددُ الجرحى (٣٩ ألفاً و٤٣٨)، وهو رقمٌ أعلى من إحصائية العام السابق له (١٥ ألفاً و٤٤٣ قتيلاً) وَ (٢٨ ألفاً و٨١٧ جريحاً) وَ(٤١٧ حادثة إطلاق نار جماعي).

أما العامُ ٢٠١٨ فقد شهد ٣٣٦ حادثةَ إطلاقِ نار جماعي، وحوادث عنف مسلح أُخرى، أَدَّت في مجملها إلى مقتل ١٤ ألفاً و٨٨٩ شخصاً، وقد كانت أرقامُ العامين ٢٠١٧ و٢٠١٦ مقاربةً أَيْضاً، حَيثُ شهد الأولُ مقتلَ ١٥ ألفاً و٦٧٩ شخصاً، نتيجةَ حوادث عنف مسلح، بينها ٣٤٦ حادثة إطلاق نار جماعي، فيما شهد الآخر مقتل ١٥ ألفاً و١١٢ شخصا نتيجة حوادث مماثلة أَيْضاً بينها ٣٨٢ حادثة إطلا نار جماعي، بدون حوادث الانتحار بالسلاح.

وتظهر إحصائيات الموقع أَيْضاً أن العام ٢٠١٥ شهد مقتل ١٣ ألفاً و٥٣٧ شخصا بحوادث عنف مسلح، بينها ٣٣٥ حادثة إطلاق نار جماعي، كما شهد العام ٢٠١٤، مقتل ١٢ ألفاً و٤١٨ شخصا، و٢٦٩ حادثة إطلاق نار جماعي.

هذه الأرقام تؤكّد أن مشكلة العنف المسلح داخل الولايات المتحدة أكبر من مُجَرّد حوادث عابرة، بل مشكلة كبرى تكاد تنافس مشاكل دول غير مستقرة في هذا الجانب، حتى أن كثيراً من وسائل الإعلام الأمريكية والسياسيين داخل الولايات المتحدة يطلقون عليها «وباء عنف السلاح».

GVA - SIX YEAR REVIEW	2014	2015	2016	2017	2018	2019
Deaths - Willful, Malicious, Accidental	12,418	13,537	15,112	15,679	14,789	15,208
Suicides by Gun	21,386	22,018	22,938	23,854	24,432	PENDING
Injuries - Willful, Malicious, Accidental	22,779	27,033	30,666	31,265	28,233	29,501
Children [age 0-11] Killed or Injured	603	695	671	733	670	692
Teens [aged 12-17] Killed or Injured	2,318	2,695	3,140	3,256	2869	3,068
Mass Shooting	269	335	382	346	337	417
Murder-Suicides	624	530	549	608	621	614
Defensive Use [DGU]	1,531	1,393	2,001	2,107	1888	1,547
Unintentional Shootings	1,605	1,969	2,202	2,039	1662	1,837

Number of Deaths, Injuries, Children, Teens killed/injured [actual numbers]
Mass Shooting, Murder-suicides, Defensive Use, Unintentional Shooting [number of incidents]
Suicide numbers supplied by CDC End of Year Report [actual numbers]

@gundeaths
www.gunviolencearchive.org
www.facebook.com/gunviolencearchive

©2020 - GUN VIOLENCE ARCHIVE GVA

ويقول تقرير نشرته مجلة الـ «تايم» الأمريكية، قبل أَيَّام: إن «ظاهرة إطلاق النار الجماعي في أمريكا لا تتحدى إحساس المرء بالإنسانية فحسب، بل تتحدى أَيْضاً مهارة ممارسة العد الأَسَاسية».

وتضمن تقرير مجلة الـ «تايم» بياناتٍ عن جرائم قتل جماعي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال ٤١ عاماً، غير أن الأرقام التي تضمنها التقرير كانت قليلة جِدًّا مقارنة بإحصائيات منظمة «GVA» والتي تعتبر مرجعاً رئيسياً لبيانات حوادث العنف المسلح في الولايات المتحدة.

ولمشكلة العنف المسلح داخل الولايات المتحدة الكثير من الأسباب، منها الامتيَازاتُ التي تحظى بها صناعةُ السلاح داخل أمريكا، والتي تمنح صُناع وتجار الأسلحة حماية من الملاحقة القانونية؛ بسَببِ الجرائم التي ترتكب بواسطة الأسلحة التي يبيعونها.

وإلى جانب ذلك، هناك صدامٌ كبيرٌ بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس حول تشريعات الحد من السلاح الفردي، حَيثُ يرفض الجمهوريون تماماً حتى النقاش في هذه المسألة.

وفي هذا السياق أَيْضاً، تمتلك «جماعات الضغط والمصالح» المؤيدة لانتشار السلاح داخل الولايات المتحدة نفوذاً كَبيراً، وقد ذكرت مراكز أبحاث ووسائل إعلام أن هذه الجماعات تدفع «تبرعات» سخية لدعم المرشحين الجمهوريين.

وكشفت تقاريرُ أن أعضاءَ مجلس الشيوخ الذين صوّتوا ضد مشروع قانون لتعديل وإصلاح قوانين السلاح في إبريل ٢٠١٣ بعد حادث إطلاق نار جماعي، حصلوا على مساهمات مالية سخية خلال حملاتهم الانتخابية من «الجماعات» المؤيدة لحقوق تملك السلاح.

وإضافةً إلى ذلك، تمثّل التركيبةُ الاجتماعية داخل الولايات المتحدة (بمشاكلها العُنصرية المتجذرة) بيئةً خصبة للعنف المسلح، وقد سلطت حتى بعضُ الأعمال التلفزيونية والسينمائية الأمريكية الضوءَ على الجماعات العُنصرية (من البيض تحديداً) والتي تنخرطُ في أعمال عنف مسلح على نطاق واسع.

عبد السلام: الغارات على مارب لن تنقذ المرتزقة وأنصحُهم بإنقاذ أنفسهم من التبعية للأجنبي والعودة للشعب قبل فوات الأوان

المسيرة : متابعات

جدّد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السلام، التأكيدَ على أن استمرار غارات العدوان لن يجديَ للمرتزِقة نفعاً، داعياً إياهم إلى سرعة اغتنام فرصة العفو العام والعودة إلى صف الوطن قبل ضياع الفرصة.

وقال رئيسُ الوفد الوطني، أمس في تغريدة له على تويتر: إن «غاراتِ العدوان المكثّفة على مارب لن تمنحَ المرتزِقة أية قوة».

وخاطب عبدُ السلام مرتزِقةَ العدوان «نقول لهم: أنقذوا أنفسكم من التبعية للأجنبي وعودوا لشعبكم قبل فوات الفرصة».

يشار إلى أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي شَنَّ عشرات الغارات على مارب، في محاولات فاشلة إلى إنقاذ المرتزِقة، في ظل التهاوي المتسارع في صفوفهم.

وكانت القواتُ المسلحة بصنعاء أعلنت رسميًّا التوجّهَ نحو «حسم» معركة مأرب، واستكمال تحرير ما تبقى من مناطقها، كما أعلنت تكثيفَ نشاطاتها لمنح المغرر بهم في صفوف العدوّ فرصة العودة إلى صف الوطن.

اشتباكاتٌ مسلحة بين مواطنين ومرتزقة تابعين للاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

تستمرُّ الفوضى الأمنيةُ في عدن في ظِلِّ سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، وصراعاتٍ متبادلةٍ مع مرتزِقة الاحتلال السعودي، حَيثُ اندلعت اشتباكاتٌ مسلحة بين مواطنين وعناصر مرتزِقة تابعة لما يسمى «الحزام الأمني» الموالي للاحتلال.

وذكرت وسائلُ إعلام موالية للعدوان أن اشتباكاتٍ مسلحةً دارت بين عصابات تابعة للاحتلال الإماراتي ومواطنين في جولة كالتكس بالمدينة.

وأشَارَت إلى أن مرتزِقةَ الاحتلال يوصلون اعتداءاتِهم على المواطنين واستقواءَهم بالمعدات العسكرية ما خلف اشتباكات يومية مع المواطنين.

ولفتت المصادر إلى أن المواطنين اضطروا للرد فبادلوا إطلاقَ النار مع مرتزِقة الاحتلال، مُشيراً إلى أن الاشتباكاتِ أسفرت عن أضرار في السيارات دون وقوع ضحايا بشرية.

وتشهدُ عدنُ والمحافظاتُ المحتلّة حالةَ انفلات أمني وعمليات اغتيالات وسط تعدد الفصائل المسلحة متعددة الولاءات للمحتلّ.

الصوم تحت القصف..
الدرس الكبير في الصبر!

المسيرة : أحمد داوود

ابتلى اللـهُ اليمنيين بعـدوانٍ غاشـمٍ لا يفرِّقُ بين صغيرٍ أو كبـيرٍ، ولا يُعطِي حُرمةً لشـهرٍ مقدَّسٍ أو أيَّـامٍ مباركة، فسـفكُ الدم اليمنـي لديهِ مقدَّمٌ على كُـلِّ شيء.

أزيزُ الطيران لا يزالُ يشكِّلُ هاجساً مُخيفاً بالنسبة لي، والولوج إلى شـهر رمضان يعني الدخول إلى عالم الأحزان، أتحدث هنا من واقع تجربتي الشـخصية، ولا سيما بعد واقعة الحادي عشر من شهر رمضان سـنة ٢٠١٩، والتي حدث فيهـا القصف المريع لحي «الرقَّـاص» بأمانة العاصمة، واستشـهد على إثرها «والدتي» ونجلا أخي، حين استهداف طيران العدوان منزل أخي الإعلامي الكبير وسـفير اليمن حَـاليًّا في سوريا الأستاذ عبد الله علي صبري داوود.

كانت الفاجعة في ذلك اليوم بالنسـبة لي تعني تعلم دورسٍ جديـدة في الصـوم، وأن الصـبر عـلى الجـوع والعطش لا يقارن أمام الصبر على الابتلاءات الكبرى، كأن ترى «أمـك» مضرجة بالدماء وتنتشـل من بين الأنقـاض ليتـم نقلها إلى المستشـفى وهـي في حالة احتضـار، ثم تعيش بعـد ذلك تفاصيـل متعددة مع الصبر وتحمل المصاعب، وتنـسى في ذلك اليوم الجوع والعطش، ولا تشعر بأنك صائم إلا بعد صلاة العشاء.

تعلمـت في تلك الأيّـام ونحن في المستشـفى طيلة عشرين يوماً في شهر رمضان أشياء كثيرة، فأدركت أن الطبيب الصائم المخلص في هذا الشهر، الحريص على الدوام والعناية بالمرضى والجرحى والمصابين قد يكون أجـره عند الله أفضل بكثـير من ذلك الطبيب الـذي يفضـل البقاء في المنـزل والمداومـة على صلاة الجماعة في المسـجد والاعتكاف لقراءة القرآن تاركاً مهمته الإنسانية لأشهر أُخرى، وهو يعتقد أن الخير والفـلاح والأجر الكبير خـلال هذا الشـهر يكون في الانزواء في المسجد فقط.

كما أدركت يومها عظمة ما يقدمه رجال الرجال في ميـدان المواجهة وهـم يتصدون لجحافـل الغزاة ويدافعـون عن بلد يريد أعـداؤه إعادته من جديد إلى مربع الوصاية الأجنبية.

الصوم يعد من أفضـل الطاعات وأقربها موافقة لمرضـاة اللـه عـز وجـل، لكـن العـدوان الأمريكي السـعوديّ حوله إلى مناسبة لتعميق جراح اليمنيين ومضاعفة آلامهـم وأحزانهم، فلا يسـتقيم الصوم عند هذا العدوّ إلا مع استمرار الغارات وسفك الدماء، وقد ألفنا منه تنفيذ غارات بالتوازي مع أذان صلاتَي المغرب والفجر، وعند أداء خطبة الجمعة.

ومـن دروس الصـبر الكبـير لليمنيـين أنهـم يسـتقبلون شـهر رمضـان للعـام السـادس عـلى التوالي في ظل حصار غاشـم، فقوى العدوان ترفض السـماح بدخول المشتقات النفطية، متعمدةً في ذلك مضاعفـة الآلام للشـعب والمرضى، ولا سـيما أولئك الذين يشـكون من أمراض مزمنة كالفشل الكلوي والسرطان والسـكر، وهنا يتضح لنا مدى قبح هذا العدوان ونزوته حين لا يضع قدسية لشهر رمضان ولا قدسية لآدمية وكرامة الإنسان اليمني.

محطات تاريخية

وخلال سـنوات ما قبل العدوان، كنا نتأقلم كَثيراً مع شـهر رمضـان المبـارك؛ باعتبَاره شـهرَ عبادة وصوم وقراءة للقرآن الكريم، ومع ذلك كان للشـهر الكريم طقوسُه المميزة وعاداته الجميلة، وكنا نعتقد أن الصبرَ في هذا الشـهر الفضيـل يتركز على الجوع والعطش فقط، حتى أدركنا في ظل سـنوات العدوان أن لشهر رمضان الكثيرَ من المعاني والدروس.

الأستاذ عبد الله صبري في المستشفى بعد تعرض منزله للقصف 12 رمضان 2019

إن واقعَ اليمنيين اليوم شبيهٌ بواقع الرسول -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وبواقع آل بيته الكرام، فالجهاد في سـبيل الله والمعارك الكبرى التي غيرت وجه التاريخ كانت في هذا الشهر الفضيل مثل غزوة بدر الكبرى، والتي مثلت نقلة نوعية في انتقال المسـلمين من مرحلة الاستضعاف وتلقي الضربات المتوالية من قبل قوى الكفر والاسـتكبار إلى مرحلة المواجهـة، ولهذا فَـإنَّنا نتعلم من هذه الغزوة الكثير مـن الدروس والعـبر، ومنها أن الفئـة المؤمنة قليلة العدد والعـدة، قد تهزم الفئة الكبيرة المزودة بأحدث الأسـلحة والإمْكَانيات المتطورة، حين تستمد العون والتأييد من الله عز وجل.

إن درس معركـة بدر يتكرّر في كُـلّ زمان ومكان، وفي واقع حالنا اليوم فَـإنَّ معركتَنا مع قوى العدوان والاسـتكبار كواقعة بدر، فاليمنيون على الرغم من قلة عددهم وعتادهـم إلا أنهم ينتصرون اليوم أمام قوى الاسـتكبار ويصنعون تاريخـاً جديدًا ومحطة فارقة في تاريخ اليمن سـتظهر نتائجها في السنوات القادمة.

لقـد تعلـم المجاهـدون اليمنيون أبطـال الجيش واللجان الشعبيّة من معركة بدر درسَ «الثبات وعدم الفـرار مـن المواجهة»، مسـتمدين العـزم من قوله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-: «لا يقاتلهم اليوم رجـلٌ فيُقتل صابراً أَو محتسـباً مقبِلاً غير مدبِر إلا أدخله الله الجنـة»، وهنا في معركة اليمنيين الأحرار مع قـوى العدوان كم شـاهدنا الكثـير من المقاطع التي توثق ثبات واستبسال الجيش واللجان الشعبيّة في جبهـات الوغى، وهـروب المرتزِقة في كُـلّ معركة، ونسمع المجاهد اليمني يقول بلهجته اليمنية المعبرة (شردوا، شردوا).

إن درس الثبات وعدم الفرار من المعركة اسـتمده اليمنيون الأحـرار من معركة بدر الكبرى، ولولا ذلك الثبـات والإخـلاص والإيمـان الكبير باللـه عز وجل والانتصـار للمظلومية لما تحقّـق لنا الانتصار خلال السنوات السـت الماضية، ولا سيما أننا نواجه أقوى جيوش العالم وأكثرها تسليحاً وتطوراً.

ونستلهم من بدرٍ ومن سيرة الرسول محمد -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- أن الأرضية لتأسـيس رسـالة التغيير لـم تكن مفروشـة بالـورود، وإنما كانت محفوفة بالأشـواك والمخاطـر، وأبرز ما فيها الأذى والقتـل والتعذيب والتنكيـل والطرد والتهجير لحامل لواء الرسـالة وكل أتباعه، كما أن رسول الله وأصحابه لم يسـلموا مـن الأذى والاتّهام والحصار كمـا حـدث في حصار شـعب أبـي طالب لمـدة ثلاث سنوات، غير أن العدوان والحصار الكفري لصناديد مكة، كان يقابله الرسـول وأصحابه بعزيمة وصبر وجلد، وقد زادتهم يقيناً بضرورة التضحية بالأنفس والأموال وفلذات الأكباد، حتى وصفهم الله عز وجل بأنهم (رجـال صدقوا ما عاهدوا اللـه عليه)، ولهذا فقد انتصروا وغيروا وجه التاريخ.

وخـلال شـهر رمضـان أَيْـضاً صعق المسـلمون باستشـهاد أمير المؤمنين الإمام عـلي بن أبي طالب عليه السلام، في جريمة قصمت ظهر الحق والعدالة في التاسع عشر من شهر رمضان الفضيل.

لقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل زُمرة قريـش الذين كانوا يعلنـون كُفرَهم الصريحَ والواضح، فكانت المعركـة حينها بين إيمان صريح وكفـر صريح، وحين هزم الكفـار بعد دخول مكة، اضطر صناديدُ قريش لإشـهار إسلامهم، والانتقال إلى خطـة جديـدة للمواجهـة مـع المسـلمين، وهي الانغمـاس في صفوفهـم وتخريبهـم مـن الداخـل، لتظهـر نتائج هذا المخطّط في قتـال الإمام علي عليه السلام مع معاوية بن أبي سفيان، وليدّعي البعض قـولاً وبهتاناً بأن ما يحدث في صفـين هو قتالٌ بين مسـلمين، كُـلٌّ واحـد يدعي بـأن الله ربـه، ولهذا انعزل كثيرون عن هـذه المواجهة كعبد الله بن عمر بن الخطـاب، ورأوا أن دخولَ الجنة يكون في الصلاة والتعبد وقراءة القرآن دون الحاجة للجهاد في سبيل الله في حين أن الحق كان واضحًا وضح الشمس، وأن علياً يدورُ مع الحق والحق يدور مع علي.

في هذا الظرف وخلال العدوان على بلادنا، شاهدنا هؤلاء «الاعتزاليين» يدعـون الله بأن ينصر «الحق» وهم بعيدون عن مناصرة الحق، ويسمون أنفسهم «محايديـن» ويقولـون بأن مسـلماً يقتل مسـلماً، في حـين أن ما يحدث هـو عدوان أمريكي سـعوديّ إسرائيلي غاشـم على بلـد رأى أن الحريـة والانعتاق لا تكـون إلا في التحكـم بالقـرار السـياسي ورفض الوصاية الخارجية بكل أشكالها وألوانها.

وينبغي ونحن نستقبل الشهر الفضيل أن نلتفتَ إلى مسـألة التكافـل الاجتماعي والنظـر إلى الفقراء ومعاناتهم والنازحين وبؤسهم والجرحى والمعاقين وأن نمسح دموعهم ونواسـيهم ونجبر خواطرهم، وأن نسأل الله في هذا الشهر المبارك أن يمنحنا النصر الكبير على أعداء هذا الوطن وأن يخلص الأسرى من ويلات السـجن ووحشته وقسوة الجلادين وأن يمن بالشفاء على كُـلّ الجرحى.. وشهر كريم للجميع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

سفير الجمهورية اليمنية بسوريا عبد الله صبري في حوار لـ «المسيرة»:

تفاصيل جريمة «الرقّاص» لا تزال عالقة في الذهن ولم أتمكّن من البوح بمشاعري لا قولاً ولا كتابة

سنتجه في المرحلة المقبلة نحو إعادة تفعيل الكثير من الاتّفاقات والبروتكولات بين اليمن وسوريا وتجاوز حالة الحرب والحصار للبلدين

أكّد سفيرُ الجمهورية اليمنية في سوريا، عبدالله علي صبري، أن كُلّ تفاصيل جريمة استهداف منزله في الحادي عشر من رمضان سنة 2019 لا تزال عالقة في ذهنه، لكنه عاجز عن شرحها ولم يتمكّن بعد من البوح بمشاعره لا قولاً ولا كتابة.

وقال سعادة السفير في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن الجريمةَ تحفرُ أُخدوداً في الذاكرة باستمرار، هي مشاعرُ يختلط فيها المصاب الجلل بالسكينة الروحانية والجرم الأبشع بالتضامن الأنبل الذي حظي به وأسرته من كُلّ الأصدقاء والأقارب وزملاء المهنة وغيرهم.

وتطرق سعادة السفير في حواره إلى مواضيع متفرقة من بينها عمله الدبلوماسي في سوريا ونظرته حول الرئيس الشهيد الصماد.

إلى نص الحوار:

فريقُ الخبراء التابع لمجلس حقوق الإنسان تراجع عن شهادة كان قد وثّقها بشأن مجزرة الرقّاص ومنظمة مراسلون بلا حدود تراجعت عن إدانة الجريمة

صمودُ الشعب اليمني وبسالة الجيش واللجان الشعبيّة واستهداف العُمق السعوديّ كفيلة بلجم الغرور السعوديّ وكسر أنيابه ومخالبه

المسيرة: حاوره عباس القاعدي

– أحيت بلادُنا قبل أيّام الذكرى الثالثة لاستشهاد الرئيس صالح الصمّاد.. ما الذي يمكن أن تقولَه عن الرئيس الشهيد؟

رحم الله الرئيسَ الشهيدَ فقد جمع كُلَّ الصفات المجسِّدة للإنسان المجاهد وللقائد المسؤول، فمنذ تقلد مسئولية رئاسة وإدارة البلد في ذلكم الظرف العصيب، وهو يتحَرّك في كُلّ الاتّجاهات، ويتابع أدقّ التفاصيل، ويتصدى لمعالجة الكثير من القضايا المعقدة، وقد مَنَّ الله عليه بالحكمة التي جعلته مؤهلاً لتقريب الخصوم، وتوجيههم نحو المصلحة الوطنية العليا. ولعل فتنة ديسمبر ٢٠١٧م كانت شاهداً على شخصية جمعت بين اللين والحزم في الوقت ذاته، فقد عمل جاهداً على احتواء الأزمة مع المؤتمر الشعبي، وتجنيب البلاد مواجهات مسلحة لن تكون في نتيجتها إلا خدمةً للعدوان الذي أراد الفتنة مدخلاً لحرب أهلية لا تُبقي ولا تذر. ولما كان لا بد من المواجهة والحسم قبل تفاقم الأمور، كان حازماً وحاسماً، حتى أمكن وأد الفتنة ومقتل رأسها.

لا يوجد سببٌ موضوعي أو منطقي يبرّر هذا التوحش السعوديّ بحق الشعب اليمني أو بحق إعلامي لا يملك إلا صوتَه وقلمَه، فاستهدفوه وأسرتَه في غارة جوية وهم صيام نيام

شعبُنا العظيم يمضي إلى أكبر انتصار والضجيج الأممي والأمريكي بشأن مأرب فيه خداعٌ كبير

وكانت لهذا الحسم العسكري والأمني السريع تداعياتٌ اجتماعيةٌ عمل العدوان على استغلالها، بما يؤدي إلى تصدُّع الجبهة الداخلية، إلا أن الرئيس الشهيد سرعانَ ما احتوى تداعيات المواجهات، وحصر الأزمة مع قلة كانت محسوبة على النظام السابق، واتجه مع الشرفاء داخل المؤتمر الشعبي العام إلى لجم النزعات الثأرية غير محسوبة النتائج، عبر إجراءات متسارعة شملت العفو والإفراج عن المئات من المعتقلين، وإعادة تشغيل مؤسّسات المؤتمر الشعبي السياسية والإعلامية، والحفاظ على الشراكة في إطار المجلس السياسي الأعلى، وهكذا فإنّ اغتيال شخصية بهذا الحجم شكل خسارة فادحة للشعب اليمني، فللرئيس الشهيد الرحمة والخلود، أما القتلة المجرمون، فإنّ دماء الشهيد وتضحيته الكبرى كفيلة بجرف مملكة الرمال عاجلاً أو آجلاً.

– يتزامن إحياء ذكرى استشهاد الرئيس الصماد مع جريمة أُخرى تتمثل باستهدافكم في مجزرة حي الرقّاص قبل عامين، ما الذي لم تقله بعد عن هذه الجريمة وذاك اليوم المشؤوم؟

رغم مرور عامين على هذه الجريمة التي فقدت فيها أمي ونجلَيَّ لؤي وحسن، إلا أني لم أتمكّن بعدُ من البوح بمشاعري لا قولاً ولا كتابةً، كُلُّ التفاصيل عالقة في الذهن وهي تحفر أخدوداً في الذاكرة باستمرار، لكني عاجزٌ عن شرحها، فهي مشاعر يختلطُ فيها المُصابُ الجللُ بالسكينة الروحانية، والجرم الأبشع الذي ارتكبه العدوان السعوديّ الأمريكي، بالتضامن الأنبل الذي حظيت به وأسرتي من كُلّ الأصدقاء والأقارب وزملاء المهنة ورجالات الدولة وقيادات أنصار الله وحتى من أناس كانوا بمثابة الخصوم السياسيين، مشاعر يختلط فيها الحزن لفقدان الأحبة، مع الفرح للفوز الكبير الذين ظفروا به حين اصطفاهم الله شُهداءَ أبراراً، مشاعر يختلط فيها الغضب والسخط الكبير، مع علامات الاستغراب والاستفهام، إذ لا يوجد سبب موضوعي أو منطقي، يبرّر هذا التوحش السعوديّ بحق الشعب اليمني، أو بحق إعلامي لا يملك إلا صوتَه وقلمَه، فاستهدفوه وأسرتَه في غارة جوية، وهم صيامٌ نيام..

اغتيالُ شخصية بحجم الرئيس الشهيد الصمّاد شكّل خسارةً فادحة للشعب اليمني وهذه الجريمة كفيلة بجرف مملكة الرمال عاجلاً أم آجلاً

– ما هي آخرُ مستجدات هذه الجريمة؟

هذه الجريمةُ وعشراتُ الجرائم المماثلة، كان يُفترَضُ أن تحَرّكَ المجتمعَ الدولي وأن يستمعَ لمطالب أسر الضحايا وحقهم في محاكمة مجرمي الحرب بدءاً بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للنظر في هذه الجرائم، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث، صحيح أن هناك منظمات دولية تقوم برصد هذه الجرائم ورفع تقارير عنها، إلا أنها محكومة أيضاً بالتوجّه السياسي في الغرب، ونحن نعرف أن أمريكا متورطة في العدوان على اليمن، وأن الكثير من الدول الغربية متواطئة أيضاً. بل إن فريق الخبراء التابع لمجلس حقوق الإنسان والمكلّف بتقييم الأوضاع الإنسانية في اليمن، تراجع عن إصدار الشهادة التي كان قد وثّقها بشأن مجزرة الرقّاص واستهدافي وأسرتي فيها، وكذلك منظمة مراسلون بلا حدود تراجعت عن إدانة الجريمة، بزعم أن استهدافي له صلةٌ بآرائي السياسية وليس الصحفية، وكأنهم يقولون: إنك ما دمت مصنَّفاً «حوثياً» لدى الغرب، فلا حق لك في الحياة ولا في السفر ولا في الرأي والتعبير.

وفي هذا الصدد أود أن أشكرَ معهدُ الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان -ومقرُّه في أستراليا- الذي تبنى مطلع هذا العام إصدار تقرير توثيقي عن هذه الجريمة، وجرى إطلاقُه في مؤتمر صحفي مع عرض فيلم مرئي عن مجزرة الرقّاص واستهداف رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين حينها.

– إذا انتقلنا سعادة السفير إلى عملكم الدبلوماسي، فبعد تعيينكم سفيراً لليمن في سوريا تابعنا نشاطاً ملحوظاً للسفارة عبر عدة فعاليات، كيف لمستم تعاطفَ الشعب السوري مع مظلومية الشعب اليمني؟

الشعب السوري من الشعوب العربية الحرة التي تقف إلى جانب اليمن، وهذا ليس جديداً ولا غريبًا على أبناء الشام، كذلك الحالة بالنسبة للحكومة السورية، لكن منذ وصولي إلى دمشق، وجدتُ أن واقعَ هذا التضامن هو أكبرُ بكثير مما تنقله وسائل الإعلام، ومشاعر الود لليمن، وتقدير السوريين لبسالة الجيش واللجان الشعبيّة، وسخطهم على السعوديّة وجرائمها، كُلُّ هذا شكّل بيئةً مساعدةً للسفارة، وهي تنظم الفعاليات واللقاءات ذات الصلة بنقل مظلومية الشعب اليمني، والحمد لله الذي وفّقنا لهذا النشاط، مع ذلك لا نزالُ في البداية، وإن شاء الله نتجهُ إلى خطوات عملية باتّجاه إعادة تفعيل الكثير من الاتّفاقات والبروتكولات بين البلدين، وتجاوز حالة الحرب والحصار التي نعيشها في اليمن ويعيشها الشعب السوري الشقيق أيضاً.

– بعد مرور ستة أعوام على العدوان، برأيكم على ماذا تراهن السعوديّة على الاستمرار في الحرب رغم هزائمها المتلاحقة والضربات الموجعة التي تتعرض لها؟

منذ بداية العدوان وحتى اللحظة فإنَّ آل سعود يراهنون على حسابات خاطئة، ورغم أنهم قد عرفوا مبكراً خسارتَهم للحرب في اليمن، إلا أن الكِبرَ جعلهم يتمادون في الحرب العدوانية وفي الحصار وفي ارتكاب المجازر والجرائم البشعة، مستندين إلى دعم أمريكي وغربي غير مسبوق، لكن أياً تكن حساباتهم،

منذ وصولي إلى دمشق لمست التضامنَ السوري والعربي ومشاعر الود لليمن أكبر مما تنقله وسائل الإعلام

فَإنَّ صمودَ الشعب اليمني وقوةَ بأس الجيش واللجان الشعبيّة، وهذه الضربات الصاروخية النوعية في العمق السعوديّ، إضافةً إلى عدالة قضيتنا، كلها عواملُ كفيلةٌ بلجم الغرور السعوديّ، وكسر أنيابه ومخالبه، وتهشيم رأس الأفعى في هذا التحالف الشيطاني، الذي بات على حافة الانهيار، فيما شعبُنا العظيم يمضي إلى أكبرِ انتصار.

– كيف تقيّمون الموقفَ الأمريكي من الحرب مؤخّراً؟، ولماذا هذا الضجيج الغربي والأممي حول معركة مأرب؟

أمريكا كما السعوديّة تحاولان بالحديثِ المخادِع عن السلام انتزاعَ ما عجزتا عنه بالقوة من خلال الحلول السياسية، غير أن القيادة الثورية والسياسية قد أوضحت الموقفَ بجلاء. ورفض السيدُ عبدالملك الحوثي -حفظه الله- أية مقايضة بين الاحتياجات الإنسانية لليمن، وبين شروط إيقاف الحرب والدخول في عملية تفاوضية.

والعجيب أن دعوات المبعوثَين الأمريكي والأممي تتجه إلى التباكي على الحالة الإنسانية في مأرب، والضغط على قواتنا المسلحة؛ حتى لا تستكملَ المهمةَ الوطنية واستعادة ما تبقى من محافظة مأرب إلى حضن الوطن، أما الحالة الإنسانية الصعبة ومعاناة الملايين من أبناء شعبنا؛ بسَبب الحصار وحظر السفر، فليست بالنسبة لهم إلا ورقة للضغط والابتزاز.

ومعروفٌ أن معركة مأرب التي توشك على نهايةٍ سعيدة، تعد فاصلةً في مسارِ الحرب العدوانية، وتدرك قوى العدوان والارتزاق أن ما بعد مأربَ ليس كما قبلها، وهذا ما يفسّرُ الضجيجَ المتزايدَ والمطالباتِ المُستمرّةَ بإيقاف معركة مارب كشرط لرفع الحصار عن شعبنا، ونحن ندركُ أن في الأمر خداعاً كبيراً، فحتى لو توقف تقدم جيشنا نحو مأرب، فسنسمع عن شروط أُخرى بشأن الحصار..

ولهذا نقول: إن كانت مارب تهمكم إلى هذا الحد فعليكم الإسراع في رفع الحصار عن موانئنا ومطاراتنا، وبالذات في الحديدة وصنعاء دون قيد أو شرط، وفي هذه الحالة فقط سنعرفُ أنكم جادُّون في دعوات السلام.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية عشرة:

بعض العلماء يثبطون الأمة عن أن تتحرك أو تقف موقفاً في التصدي لأعدائها

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمَين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـد، كَما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبين وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصالحين.
اللَّهُـم اهْدِنَـا، وَتَقَبَّـلْ مِنَّـا، إِنَّـكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّـكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـمُ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
نستكملُ اليـومَ مـا تحدَّثنـا عنه بالأمس في سياقِ الحديثِ عن خطورةِ الشِّرْكِ باللـهِ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في شِـقَّيه: الاعتقادي والعملي، وفي سياقِ الحديـث عـن الأهميّـة الكبـيرة لمبدأ التوحيد لله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
قدَّمنـا على ضـوءِ الآيـات المباركة توضيحاً ملخَّصاً عن الشرك في شِـقَّه الاعتقـادي: أنه عندمـا تعتقد مع الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» إلهـاً آخر، وعن الـشرك في شـقه العمـلي: أنـه عندما تقدِّم ما هو لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فتتوجّـهُ بـه إلى غـيرِ اللـه «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»، وذلك فيمـا يتعلقُ بالعبادة في مجالِهـا الواسـع، عـلى المسـتوى التشريعـي، قدَّمنا المثـالَ في أن تلتزمَ بتحريـم مـا حرَّمـه أحـدٌ ممـا أحلَّه اللـهُ، عنَدمـا يحـرِّم أحدٌ شـيئاً أحلَّه اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، فتعتـبره حراماً؛ لأَنَّ فلاناً حرَّمـه، أو لأَنَّ جهةً معينـةً حرَّمتـه، أَو تسـتحل ما حرَّم الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وهذا أَيْـضاً قـدحٌ في حقِّ التشريع لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
كذلك عندمـا تُؤْثِرُ طاعـةَ غيرِ اللهِ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عـلى طاعةِ الله، فتعصي الله؛ مِن أجلِ طاعةِ ذلك الغير، هـذه حالـة خطـيرة جِـدًّا، والشرك العملي خطيرٌ جِـدًّا، ولو أنه في جوانبَ منـه لا يصلُ بالإنسـان إلى مسـتوى الخروج مـن الملة، وهنا خطورته: أنه يمكنُك أن تكـونَ مُقِرًّا بمبدأ التوحيد لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ومنتمياً على مسـتوى الانتماء الديني إلى الإسـلام، فملتُك هي الإسـلام، ولكنك انفصلت عـن مبـدأ التوحيد للـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في جوانبـه العملية، في ثمرته العملية.
الثمرة العملية لمبـدأ التوحيد، وهو مبدأٌ عظيمٌ، عندما نؤمن ونقر ونشهد أن لا إله إلا الله؛ وبالتالي ألَّا يصرفنا عن الطاعة لله، عن العبادة لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في مفهومها الشامل والواسع والعام، ألَّا يفصلنا عن ذلك خوفٌ من أحـد، إذَا خفنا من أحـد إلى درجة أن نعصي الله؛ مِن أجلِـه، أن نفرِّط فيما أمرنا الله به «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»؛ مِن أجلِ ذلك الغير؛ خوفاً منه، هذا هو من الشرك العملي، وهذا هو نقصٌ كبير في إيماننـا بمبدأ التوحيد، في اسـتيعابنا لهذا المبدأ العظيم، وما يبنى عليه، وما هي ثمرتـه، وما ينبغي أن يكون أثره حتى في أنفسنا.
عندمـا يأمُـرُنـا الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بأمـر، يوجِّهُنـا بتوجيه، أَو ينهانا عـن شيءٍ معين، فنخالف ذلك؛ بسَـبب رغبتنا إلى أحد هناك -إلى غير الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»- فيما عنده، أَو محبـةً لـه... أَو بأي دافـع، فهذه أَيْـضاً قضيةٌ خطـيرةٌ علينا، تناقُضٌ في إيماننـا والتزامنـا العمـلي بمبـدأ التوحيد، وهكذا على مستوى التشريع، على مسـتوى الطاعـة في معصية الله تجـاه ما أمـر، أَو تجاه مـا نهى، كِلا المسألتين خطيرٌ جِـدًّا علينا.
ثـم كذلـك في حالـة الريـاء، وهي عندما ترائي بعملٍ من أعمال الطاعة للـه، من الأعمـال التي هـي قربة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، مثل: الجهاد في سـبيل اللـه، أَو مثل: الصـلاة، أَو الصدقـة، أَو الإحسـان... أَو أي عمل من الأعمال التـي هي أعمال صالحة، ويعملها الإنسـان تحت عنوان القربة إلى اللـه، والطاعة للـه، والعبادة لله، فعندما ترائي في ذلـك، يعني: تبتغي به السمعة لدى الناس، أَو المكانة عند أحـد، أَو الثناء والشـكر من الآخرين، أَو تبتغي به مطمعـاً مادياً، أَو مقاماً معنوياً لـدى الناس ومـن الناس، أَو لـدى أي أحـد منهـم، فهـذه الحالة خطيرة جِـدًّا، هي حالة الرياء، وهي مـن أشـكال الشرك العمـلي، والشرك العمـلي -كما قلنا- هو أكـبرُ الذنوب، الشركُ بشـكلٍ عام هو أكـبر الذنوب، وهـو في قائمةِ المحرمـات رقم واحد، أول محـرَّم مـن المحرمـات: الـشرك بكل أشـكاله، فمسـألة الشرك مسألة خطـيرة، وأهميّـة مبـدأ التوحيـد، والضرورة القصوى لترسـيخه حتى نحصل على ثمرته، وتتحقّق إيجابياته في واقع حياتنا، وفي أعمالنا والتزاماتنا العملية، من أهم الأمور، ونأخذ العبرة في ذلـك من خطـاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» لنبيه «صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آله»، وهو من هو في إيمانه وكمال يقينه، فيقول له: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}[محمد: من الآية١٩]، وهو من يعلم ذلك، هو من يؤمن بذلك، هو الأكمل في إيمانه بذلك من كُـلّ إنسان، مـع ذلـك يوجِّه إليـه هـذا الخطاب: {فَاعْلَمْ أَنَّـهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}، هذا يفيدنا أننا بحاجةٍ مُسـتمرَّةٍ وبدون انقطاع في كُـلّ مسـيرة حياتنـا، وليس فقط إلى مرحلـة معينة، أَو مرتبـة إيمانية معينة، بل في كُـلّ مسـيرة حياتنا، إلى ترسيخ هذا المبدأ العظيم.
ونجـد كـم ورد في القـرآن الكريم مـن آياتٍ ترسِّـخ هـذا المبـدأ، تنص على: أنه لا إلـه إلا الله، على: إلهكم إلهٌ واحد... وهكـذا آيات كثيرة، ثم تربط مـا بين ذلك ومـا بين الثمـرة المترتبة على ذلـك، والنتيجة الأَسَاسـية لذلك، من مثل قوله تعالى»: {أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ}[النحل: من الآية٢]، {فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}[النحـل: مـن الآيـة٥١]، {لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَـا فَاعْبُدُونِ}[الأنبيـاء: من الآيـة٢٥]، {أَنَّمَا إِلَهُكُـمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ}[فصلت: مـن الآية٦]، وهـذا ما غـاب كثيراً في واقع أمتنـا الإسـلامية: الربط ما بين هذا المبدأ العظيم، وما بين ثمرته، وما بين نتيجته.
تتلخص المشـكلة لـدى الكثير من أبناء أمتنا، فيما هم معرضون عنه من كتـاب الله على المسـتوى العملي، على مستوى الالتزام به في واقع العمل، ولا سيما ما يتصل بالمسؤوليات الكبرى، مـن مثـل: إقامة القسـط، مـن مثل: التعاون على الـبر والتقوى، من مثل: الاعتصام بحبل اللـه جميعاً، والألفة، والأُخـوة الإيمانيـة، وتوحُّـد الكلمـة على الحق، من مثـل أيضاً: الجهاد في سبيل الله بمفهومه القرآني التحرّري العظيم المقدس... وهكذا المسؤوليات ذات الأهميّـة الكبـيرة جِـدًّا في واقع حياتنـا، يتلخص العامـل الرئيسي في ذلـك: هو بالمخـاوف، حالـة الخوف من الآخرين، والبعـض أَيْـضاً بحالة الأطماع والرغبات فيما لدى الآخرين، وهذا نقـص واضح في ثمـرة الإيمان بمبـدأ التوحيـد، وإلَّا فنحـن عندمـا نؤمـن باللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» أنه لا إلـه إلا هـو، ويرتبـط بهـذا المبـدأ كمال الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وركَّز القـرآن على هذا كَثيراً، يتحدث عن أنه الإله، ثم يأتي ويذكر لنا من أسمائه الحسـنى ما يبين لنا كماله؛ لأَنَّه الذي يجـبُ أن نألهَ إليه وحـدَه، أن نرجوَه وحدَه فـوقَ كُـلّ شيء، أن نخافَ من عقابه فوق كُـلّ شيء، أن نؤمنَ بأنه المسـيطر على هـذا العالم بكلـه، أنه ملك السـماوات والأرض، أنه الرحمن الرحيـم، فنثق به في أنَّ مـا يأمرنا به مـن منطلق رحمتـه، ونتـوكل عليه، ونتيقن أنه سـيرحمنا وسيعيننا، ولن يتركنا مـن ألطافه، ورحمته، وفضله، وهكذا أنـه العزيز الحكيم، أنه القوي العزيز... أسـماؤه الحسـنى في كثيرٍ منهـا تأتي بعد الحديـث عن ألوهيتهِ وأنه لا إله إلا هو.
نجد هـذا مثلاً في آية الكرسي: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: من الآية٢٥٥]، ثم ما تلا ذلك من الحديث عـن عظمتـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وكماله، وأسـمائه الحسنى. نجد هذا في آخر سـورة الحشر، ومـا ورد تبعاً له من أسـماء الله الحسنى، والحديث بشـكلٍ مركَّز عـلى توحيـده، وهكذا نجـدُه في كثيرٍ مـن الآيـات القرآنية، أخذ مسـاحةً كَبيرةً، وحيزاً واسـعاً في الحديث داخل الآيـات القرآنية، وهذا مُهـمٌّ لنـا جِـدًّا، من أهم مـا يمكن أَنْ نعالـج به في واقعِ أمتنا الإسـلامية وفي واقـعِ أنفسـنا أزمـة الثقـة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: هـو الترسـيخ لهذا المبدأ بوعي ومن خلال ما ورد في القرآن الكريم.
خـلال شـهر رمضـان المبـارك والإنسـان يتلـو القرآن، مـن المهمِّ أن يركِّـزَ على هـذا الموضـوع؛ لأَنَّه -كما قلنا- من المهم أن يركِّز عليه الإنسـان في كُـلّ مسيرة حياته.
نجدُ في ما مرَّ بنا من الآيات المباركة: خطـورة الشرك في المقـام العملي من خـلال الاتِّبـاع الأعمـى، والطاعـة في معصيـة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، والطاعـة في المخالفة لمنهج الله «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»، من مثل ما ورد في قول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِـنْ دُونِ اللَّهِ أَنْـدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُـبِّ اللَّهِ}[البقرة: مـن الآية١٦٥]، فنلاحـظ أَنَّ علاقةَ العبد مـع العباد، علاقتك مع الناس، يجب أن يكون لها سـقفٌ محدّد، سـقفٌ معين، لا تصل إلى هذا المستوى: إلى مستوى أن تحب أحـداً كمـا ينبغي أن تحـب الله، وأن تطيعه في معصية الله، وأن تمنحه ما لا ينبغي أن تقدِّمه إلَّا لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، تبقـى علاقتك مع الناس في كُـلّ أصنافهم وفئاتهم ومستوياتهم، تبقى هذه العلاقة تحت سقف علاقة العبـد مـع العبد، في إطـار طاعة الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، في إطار السـير على هدي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، لا أن تصل وأن تتجـاوز هذا الحد وهذا السـقف، هذه حالـة خطـيرة جِـدًّا، وعليـه وعـلى هـذا الحـال الكثير من الناس الذين انحرفـوا عن منهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وانحرفت بهم مثل هذه الارتباطات: ارتباطات بغير الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، ارتباطات مـع أحـد من النـاس بأية صفـة، ثم تصل إلى مستوى الطاعة في المعصية، أَو المخالفـة لمنهـج اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بنـاءً عـلى ذلـك، أَو الخلـل فيمـا يتعلق أَيْـضاً بمسـألة التشريع والارتبـاط التشريعي بهـم بعيدًا عن شرع اللـه ومنهـج اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»؛ ولأَنَّ المسـألة هنـا مسـألة اتِّباع، وليسـت في سـياق الحديث عن أنهم اعتقدوهـم آلهةً، بمعنى: أَنَّ هذا هـو في إطار الـشرك العمـلي، الشرك العملي الـذي هو ذنب خطـير جِـدًّا، وإن كان في حـالاتٍ منـه لا يُخرِج من الملة، لكـن هنا خطورتـه: أنك تعتبر نفسـك مسـلماً، وتنتمـي للإسـلام، وتقرُّ بمبدأ التوحيد، ولكنك في واقعك تعانـي من هذا الخلـل الخطير، الذي يمثِّل ضربـةً قاضية لاتّجاهك العملي، لاسـتقامتك العمليـة، لسـيرك وفـق هدي اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ولأن السـياق سـياق عملي، قـال في نفس الآية المباركة: {وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَـدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَـوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُـوا، إِذْ يَرَوْنَ الْعَـذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّـهِ جميعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَـدِيدُ الْعَـذَابِ (١٦٥)، إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُـوا مِـنَ الَّذِيـنَ اتَّبَعُوا}[البقـرة: ١٦٥-١٦٦]، ولذلـك مـن المهم لكل مسلم، لكل إنسان، أن يلحظ طريقة اتِّباعه، مسألة اتِّباعه، من يتَّبع؟ وعلى مـاذا يتَّبع؟ وعـلى أي أَسَـاس يتَّبع؟ والحدود في علاقة الاتِّباع كيف تكون؟ وأنه يجب عليك أن تتبع ما أنزل الله، وأن تتبع سبيل من أناب إلى الله، وأن تكون مسـألة الاتِّبـاع منضبطة بهذا الضابـط الإيمانـي: وفق هـدي الله، وفـق منهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، {إِذْ تَـبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسباب}[البقرة: الآية١٦٦].
يقول القـرآن الكريـم أَيْـضاً وهو يتحدث عـن أهل الكتاب مـن اليهود والنصـارى: {اتَّخَـذُوا أَحْبَارَهُـمْ وَرُهْبَانَهُـمْ أَرْبَابًـا مِـنْ دُونِ اللَّـهِ وَالْمَسِـيحَ ابْـنَ مَرْيَمَ}[التوبـة: مـن الآية٣١]، وطبعاً بالنسبة لأهل الكتاب حصل عندهم شرك في شـقيه: يعني: في الشـق الاعتقادي: عندمـا اعتقدوا المسـيح عيسى بن مريم اعتقدوه إلهاً ورباً، وأشركوا به مع الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، هـذا شركٌ عقائـدي، ولكن أَيْـضاً على المستوى العملي في الجانب التشريعـي، {اتَّخَـذُوا أَحْبَارَهُـمْ}، يعني: علماءهم، {وَرُهْبَانَهُمْ}، يعني: عبَّادهـم، {أَرْبَابًـا مِـنْ دُونِ اللَّـهِ}، وورد الحديـث عـن النبـي «صلوات الله وسـلامه عليه وعـلى آله» يوضح هذه المسـألة كيف هـي، وكيف تمت، وكيف كانـت، فإذا هي من خلال هذا الارتباط التشريعي: أن يحرِّموا عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّموه، وأن يحلوا لهم ما حرَّم الله فيستحلوه، فكانت قضيةً خطيرةً جِـدًّا.
في عصرنـا هـذا في واقـع حياتنـا -وللأسـف الشـديد- لا تراعـى هـذا المسألة في مسألة القوانين والدساتير، تأتي في عملية التقنين، وتحت العنوان التشريعي نفسـه، وهي يعني خطيئة كبـيرة جِـدًّا؛ لأَنَّنـا لم نكـن بحاجة إلى أن نقـدِّم صفـة تشريعيـة لأيـة جهة معينة في واقع أمتنا الإسـلامية، لا نحتـاج إلى أن نقـول: [سـلطة تشريعية]، فنمحنها هذه الصفة؛ لأَنَّ الحـق في التشريـع عندنا كمسـلمين، كأمةٍ مؤمنة تؤمـن بكتاب الله، تؤمن بالله بأنه الإله الحق، الحق التشريعي هو خاصٌّ بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، هو حق الرب، هـو حقٌّ إلهيٌّ يختص به الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ولا يجوز أن نقـرَّ به لأحد، وأن نقولَ لأحد: [لك الحـق في أن تشرِّعَ]، هـذا الحق ليس لأحد أبداً إلَّا لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّه حقٌّ يتعلـق بالربوبية والألوهية، حق اللـه الإله الملك الرب «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
ولذلـك عندمـا نأتـي إلى واقعنـا الحياتـي أَو السـياسي، كان يمكن أن تكـون لعملية صياغـة قوانين معينة عـلى ضـوء هـدى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وعـلى ضـوء شرع اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، أن تكون هناك تسـميات وعناويـن تختلـف عـن الطريقة الغربية، عما عليه الغرب، لا نحتـاج إلى أن نقـدم عناوين من مثل عناوينهـم؛ لأَنَّ عناوينَهـم هي مبنيةٌ عـلى انحرافهـم الـكلي والشـامل عن منهج الله، وعن دين الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»؛ لأَنَّهـم فصلـوا حياتهـم، ومسـيرة حياتهـم في كُـلّ شـؤونها العملية، عن مسألة الالتزام بدين الله، وتعليمـات اللـه، وشرع اللـه، وهدي اللـه؛ لأَنَّهم في حالة كفر بما أنزل الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
في واقعنـا كمسـلمين يفـترض بنا أن نحـرص عـلى أن نبنـيَ مسـيرة

←

ترسيخ مبدأ التوحيد أهم معالجة لأزمة الثقة بالله في أنفسنا وواقع أمتنا بوعي ومن خلال القرآن

علماء السوء يحلون لزعماء الجور ما حرم الله ويفتون لانحرافهم ويروجون العمالة لأمريكا وإسرائيل

الشرك العملي هو أن يفصلَنا عن طاعة الله خوفٌ من أحد

بعض من يسمون أنفسهم بالعلماء يشرعنون للنظام السعودي المحرمات ويقدمون الفتاوى الداعمة للانحراف

حياتنا على أَسَـاس من هدي الله، من تعليماته، من شرعه، وعادةً ما يحصل الإقرار بذلك، مثلاً: يأتي عنوان أو بند في الدسـتور يعتبر الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعـات، لكن تأتي التسـميات، ويأتي إشـكاليات أُخرى تبعد الناس عن المبدأ الأَسَـاسي نفسه، وتفتح المجال، وتفتح الثغرات لدخول خلـل كبـير مـن هنـا ومن هنـا ومن هنـا، ولذلك يجب أن تضبـط الأُمَّـــة مسـارها العملي على أَسَـاس صحيح، وأن تسـعى لسـد كُـلّ الثغرات، وأن تتجـه بجدية في أن تلتـزم بمنهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وبدون أي تحرج، هـذا ليس تخلفاً، هذا ليس نقصاً، هذا ليس عيباً، هذا ليس مشكلةً.

التخلف، الحالة الجاهلية، النقص: هـو في الانحراف عن منهـج الله، عن تعليماتـه القيمة والعظيمة، تعليمات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» هي الحق، هي العدل، وهي أَيْـضاً التي تنسـجم مـع فطرتنـا الإنسـانية، وهـي التي تحقّـق لنـا المصلحـة الحقيقيـة في شؤون حياتنا.

ثم على مستوى الانتماء الديني، نجد أن المشكلةَ التي كانت مشكلة قديمة في واقـع أهل الكتاب، وانحرفت بهم -إلى حَـدٍّ كبير- عن منهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وعن شرعـه ونهجه، ودينه وتعليماتـه، أنهـم كمـا قـال عنهـم: {اتَّخَـذُوا أَحْبَارَهُـمْ}: علمـاء الديـن لديهم، {أَحْبَارَهُـمْ وَرُهْبَانَهُمْ}: العبَّاد المتدينين لديهم، {أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ}، هـذا يحصل في أمتنا الإسـلاميةَ، ليس فقط في الجـو السـياسي، وفي الاتّجاه السـياسي، على مسـتوى دور سـلبي لعلمـاء السـوء، وللعبَّـاد المنحرفـين؛ لأَنَّه عادةً ما يكون هناك علماء سـوء، ممن هـم بصفة علماء ديـن، ولكنهم من المضلين، مـن المنحرفين، من ذوي الأهواء، من ذوي الاتّجاهات المنحرفة، وعندما يرتبط الإنسـان بهـم ارتباطاً أعمـى، ويكتفي منه بصفة عالم دين، يكفيه عنده هذه الصفة، أو هيئة كبار العلمـاء، مثلما يقولون في السـعوديّة (هيئـة كبـار العلمـاء)، أو يكتفـي الإنسـان بصفته الدينيـة، بصفة ذلك الشـخص الدينية؛ باعتبَاره من ذوي الشـهرة بالعبادة، والسـلوك الديني، والالتـزام الديني، ثم يأتـي لينحرف بـك، ليصُدَّك عن سـبيل الله، ينحرف بك عن مواقف أَسَاسـية يأمر بها الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في كتابه الكريم، ونحن نلحظ في زمننا هذا دوراً سـلبياً بارزاً لعلماء السوء، في الانحراف بالأمة عـن الإتباع للقرآن الكريم، والتمسُّـك بهدي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فنجد البعـضَ منهـم يروجـون للتطبيـع مـع إسرائيـل، للعلاقة مـع إسرائيل، للـولاء لأعداء الإسـلام، يروجون للولاء لأمريكا، للتحالف مع أمريكا، للتعاون مـع أمريـكا، وهـذا واضـح، يقفون مـع من يقف في هـذا الاتّجـاه: اتّجاه العمالـة لأمريكا وإسرائيل، والتحالف المعلن مـع أمريكا وإسرائيل بوضوح، يسـاندونهم، يدعمونهـم بالفتـاوى يقدمون لهم الفتاوى التي تسـاندهم، فيقفون جنباً إلى جنب معهم في نفس الاتّجـاه، في الدفـع بالأمـة إلى الـولاء لأمريـكا وإسرائيـل، وهـذا انحـراف خطـيرٌ جِـدًّا عن منهج الإسـلام، عن مبادئه العظيمـة، عن قيمه العظيمة، وفي نفس الوقـت تدجينٌ للأُمَّـة تحت هيمنة أعدائها وسـيطرة أعدائها، وفي نفس الوقت مصادرة لحقوق الأُمَّـــة، وظلـم رهيـب للأُمَّـــة؛ لأَنَّـه يُمكِّـنُ أعدائهـا منها، منهم أعـداء حقيقيون واضحـون، ولا لبـس في عدائهم لهذه الأُمَّـــة، ثـم يتجهون لتمكـين أُولئك الأعـداء مـن هـذه الأُمَّـــة، في كُـلّ مجالات حياتها، وشؤون حياتها.

البعض يتجهـون أَيْـضـاً اتّجاهاً للتجميد لهذه الأُمَّـــة عن أن تتحَرّك، أَو أن تقـف أي موقـف في التصـدي لأعدائها، عن طريق التثبيط، التجميد، التخذيـل، الـصرف للأُمَّـــة عـن أن يكـون هـذا مـن ضمـن اهتماماتها العمليـة، وهنـا نقـول إذَا كان هـذا خارج إطار مسـؤوليات هذه الأُمَّـــة الدينية، أي: لم يبق عليها مسـؤولية أن تتحَرّك لدفع الخطر عنها، فما هي قيمة الجهاد في سبيل الله؟ هل هو إلا لدفع الخطر عن الأُمَّـــة؟

الجهاد في سـبيل اللـه ليس عنواناً للدفـاع عن الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، بحيـث يتصـور الإنسـان أن هنـاك خطـراً يمكـن أن يتوجّـــه إلى اللـه، وأن اللـه طلب من عبـاده أن يدافعوا عنـه، لا، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» هو القوي العزيز، هو القاهر فوق عباده، والمهيمـن عـلى السـماوات والأرض، والمهيمن عـلى عبـاده، حياتهم بيده، موتهـم بيـده، رزقهـم بيـده، وهـو «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» يمكن بفيروس صغـير أن يسـلطه عليهـم فيقهرهم ويصل بهم إلى حالة الاستسـلام التام والعجـز التـام، أَو أن يسـلب منهـم حياتهم في رمشـة عـين، في لحظة، في ثانيـة، في أقل مـن ذلك، الـكل تحت سلطانه وقهره وهيمنته.

الجهـاد في سـبيل الله هو وسـيلةٌ للدفـاع عـن الأُمَّـــة نفسـها، لدفع الخطـر عنهـا، للحفاظ عـلى حريتها واسـتقلالها وكرامتهـا، للحفـاظ عـلى مبادئهـا، وقيمهـا، وأخلاقهـا، ومصالحها، وأوطانهـا، وممتلكاتها، فائدتـه وثمرتـه تعـود إلى الناس في الدنيا والآخرة: عزة، وكرامة، وحرية، واستقلال.

عندما يعطَّل هذا الفرض العظيم في دورِه المهمِّ، والأُمَّـــةُ بأَمَسِّ الحاجة إليـه؛ لكي تكونَ أُمَّـة حـرةً، عزيزةً، مستقلة، ويأتي من يساهم في تعطيل هذا الفرض العظيم؛ فيثبط، ويخذل، ويجمد، هذا المبدأ وهذا الفرض المهم، ثم يسـعى أَيْـضـاً إلى صرف اهتمام النـاس عنه كليًّـا، والتثبيـط عن أي توجّـه يدفع بالنـاس إلى القيام بهذا الفرض العظيم، هذا هو من الأحبار، إن كان بصفـة عالم دين، من الأحبار الذيـن يصدون عن سـبيل الله، ممن إذَا ارتبطـت بـه، وأطعتـه في ذلـك، فقـد اتخذته ربـاً، أشركت بـه شركاً عمليًّا، وهكذا بقيـة الفرائض المهمة، والمسـؤوليات المهمـة، إذَا أنت كفاك أن يكونَ الشـخص بصفة عالم دين، وارتحت بما قدمه لك؛ لأَنَّه توافق مع هوى نفسـك، فاعتبرت ذلك مناسباً، واعتـبرت أنـه أعفاك من مسـؤولية، كنت ترى فيها أنها مسـؤولية شاقة، فارتحت لذلـك، فأنت هنا تورطت في أن جعلـت منه ربـاً، وألّهته في واقعك العمـلي، مـن خـلال الـشرك العملي، عندمـا يحرم ما أحل اللـه، ويحل ما حـرم اللـه، عندما يقدم تشـطيبات، ويقدم -في نفس الوقت- حالة تجميد للنصـوص القرآنيـة، لأوامـر اللـه، لتوجيهات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»؛ مِن أَجـلِ هـوى النفس، فهـي حالة خطيرة جِـدًّا.

وكم يأْتي أَيْـضاً من علماء السوء، في مسـايرةٍ منهـم لزعمـاء الجـور، لسـلاطين الجـور، لملـوك الطغيـان والانحـراف، مـا يحل ما حـرم الله، فهـم يقدمـون فتـاوى وتسـهيلات تواكـب التوجّـهـات التـي عليهـا أُولئك لانحرافهم، هذا حصل بشـكلٍ واضـح في حالـة النظام السـعوديّ، نرى مسـايرة من بعض من يسمون أنفسـهم بالعلماء، ليبرّروا وليشرعنوا حتى أشياء من الأمور الواضحة جِـدًّا في تحريمهـا، فيشرعنـون، ويبرّرون، ويقدمون الفتاوى الداعمة للانحراف، {اتَّخَـذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُـمْ أَرْبَابًا مِـنْ دُونِ اللَّهِ}[التوبة: من الآية٣١]، في نفس السـياق التشريعي يقول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُـونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِـمْ لِيُجَادِلُوكُـمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُـمْ إِنَّكُـمْ لَمُشْرِكُـونَ} [الأنعام: مـن الآيـة١٢١]، فيعتبرها حالـة شرك {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ}؛ لأَنَّكم إن اطعتموهـم وهـم يجادلونكـم، ويسـعون إلى تحريـم مـا أحـل الله، وتحليـل ما حرم اللـه، فطاعتكم لهم في ذلك تعتبر شركاً؛ لأَنَّكم أعطيتموهم الحـق في التشريع، وفي نفـس الوقت لـم تتعاملوا مع اللـه على أنه صاحب هـذا الحـق، يعنـي: المسـألة ليسـت فقط أنك أعطيت ذلك الإنسـان الحق في التشريـع، بل وفي نفـس الوقت لم تقبـل بالتشريـع الإلهي، فـكأن ذلك الطرف هـو الأحق من الله بالتشريع، وكأن فيمـا قدمه الحـق، وفيما قدمه الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» العكس من ذلك، فتعتبر هذه إساءة كبيرة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

نخلـص إلى أن الثمـرة المهمة لمبدأ التوحيد، تدفع بنا إلى أن:

- نخاف من الله فوق كُـلّ شيء.
- وأن نتحـرّر مـن كُـلّ المخاوف التي تصدنـا عن اتِّباع مـا أنزل الله، وعـن الطاعـة للـه، وعن الاسـتجابة العملية الكاملة لله.
- في مسألة المحبة كذلك.
- في مسألة ما نرجوه، ما نريده.

فنحـن نؤمـنُ بأن اللـهَ هـو الإلهُ الواحدُ الحـقُّ المبين، وأنه المهيمن على كُـلّ شيء، بيده ما نرجوه من الخير، وعقوبته أشد من أي عقاب، وأشد من أي عذاب، وأنه أرحمُ الراحمين، نؤمن بكماله المطلق، فننشد إليه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» بالعبـادة، ونألَهُ إليه بالرجاء والخوف والمحبة.

ثـم نرتبطُ بذلـك عمليًّـا في اتِّباعنا لمنهجـه، فنعبـده، فنتقيـه، فنلتـزم بطاعته، فنستجيب له، فنتوكل عليه، فنلتجئ إليه، فنثق بـه ونعتمد عليه، هذا شيءٌ مهم.

فيمـا يتعلَّـقُ بالريـاء والإخلاص، يبقى لنا هذا العنوانُ في سياق حديثِنا عـن مبـدأ التوحيـد، وعـن خطـورة الـشرك، نترُكُ هذا العنوان للمحاضرة القادمة إن شاء الله؛ لأَنَّه من المواضيع المهمـة جِـدًّا جِـدًّا، لنخصِّـصَ المحاضرةَ القادمة له إن شاء الله.

نَسْأَلُ اللهَ سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى أَنْ يُوَفِّقَنَـا وإيّاكم لما يرضيه عنا، وأن يتقبَّـلَ مِنَّا ومنكم الصيـامَ، والقيامَ، وصالحَ الأعمال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وأن يشفيَ جرحانا، وأن يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

مأرب.. والحساباتُ المتضادَّة

عبدالسلام البكالي

لماذا لم يحسم الجيش واللجان مصير مدينة مأرب حتى اللحظة؟!

لمن يجول في عقولهم هذا السؤال، ولمن لا زال يجهلُ ذلك حتى اللحظة، دعونا نصفُها من منظور العدوان وتوصيفه؛ كي تتضح الصورةُ أكثرَ عنها في أعين أُولئك..

في منظوره.. هي تلك المدينة التي جمعت بداخلها كُلّ الأدوات القذرة المرتبطة به رغم اختلاف أيديولوجياتها.

وهي أَيْضاً.. تلك الحقول النفطية والغازية التي لو مكن منها اليمنيون لأغنتهم عن سؤال العالم المنافق الحاجة إليه ولفقد حصاره الذي ضربه عليهم جدواه في تركيعهم.

ألم تلاحظوا تضييقه الخناق على الموانئ والمطارات اليمنية أكثر مع عقد الأنصار العزم على تحريرها، بل وعلناً يشترط لفتحها عودتهم عن قرارهم هذا..

النازحون هم الآخرون وبدلاً عن حمايتهم كمسؤولية قانونية تقع على عاتقها نحو تلك الشريحة لاحظتم تلك الأمم المتحجرة ولإعاقة جند الله من اقتحامها كيف لزمت الصمت عن تشكيل المرتزِقة إياهم وفي الخطوط الأمامية للمعركة سياج حماية لها..

المدنيون وتعامل الأنصار الأخلاقي والقيمي والإنساني في كُلّ حروبهم مع هذه الشريحة، هي الأُخرى نجح العدوّ من خلف الاحتماء بهم داخلها في تقليص عدد تلك المسيّرات والبالستيات التي كان يصب عليه منها العشرات يوميًّا قبلها..

كل ما سبق ذكرها أَو غيرها من تلك التي للأنصار حسبتهم فيها، جميعها وإن كانت قد شكلت عوائق وقفت دون الحسم السريع للمعركة بها إلا أن ذلك لا يعني عودتهم عن قرار استعادتهم إياها من أيدي الغزاة والمحتلّين لها، بل هم في طريقهم لاجتياز جميعها بإذن الله تعالى فلا تستعجلوا ذلك.

وللعالم المنافق الصامت:

أسألوا عن هوية مأرب كُلّ أطالسكم الجغرافية وستجيبكم جميعها أنها واحدة من ٢٢ محافظة جميعها تشكل الخارطة السياسية والديمغرافية والسكانية للجمهورية اليمنية.

لماذا صمتُّم عن حشر أُولئك الأمريكيين والإسرائيليين والبريطانيين والسعوديّين والإماراتيين وغيرهم من كُلّ شذاذ الآفاق أنوفهم في شأن ليس من شؤونهم؟

تلك مأرب ومعركة الأنصار المصيرية مع أُولئك بها، ولَكن ما حال صمت أُولئك المجندين من أبناء هذا الوطن حتى اللحظة في صف العدوان عن جرائمه لا نقول بحق وطنهم بل بحقهم..

ألم يأن الأوان لأن تصحوَ ضمائرهم المنحطة من سباتها بقول كلمة لا في وجهه ولو لمرة واحدة في حياتهم؟ وعلى سبيل المثال:-

لا.. لاختطاف نسائهم من المخيمات ومن بيوتهم.

لا.. لمنعهم من الدخول والخروج إلا بإذنه.

ولا.. لغيرها من كُلّ تلك التي يعلمونها أكثر من غيرهم وخجل قلمي سردها في مقالي هذا عنهم..

وإلى الجاثين على الصمت حتى اللحظة في كُلّ ما قد ارتكبه العدوان بحق بلدهم:

أنتم الآخرون أليس من المعيب عليكم بعد إقراره وبعظمة لسانه مسؤوليته عن تجويعكم أن تظلوا على موقفكم المخزي هذا دون تحَرّك في مواجهته.

رمضانُ الجهاد والعطاء

مرتضى الجرموزي

هـا قـد أتـى رمضـانُ والأبطـالُ في رأس الجبـال والهضـاب والوديان والسـهول والسـواحل والبحار يسطّرون ملاحم النصر ويدافعون عن الدين والوطن والعرض أمام شُذّاذ الأقطار وعديميّ الأخلاق.

يرابطـون في ثكناتهـم وفي ثغـور جهادهـم الحق في مختلـف الجبهـات والمحاور الداخليـة وفي الحدود يقعـدون للعدو كُـلّ مرصـد وفي أرض ميادين القتال يقفـون كشُـمّ الجبـال الشـامخة في وجـه مليشـيا الإرهـاب والارتـزاق ومـن خلفهـم عبيـد الأمريكان والصهاينة.

للمرةِ السـابعةِ على التـوالي، يقضي المجاهدون شـهر رمضان المبـارك في مواقـع رباطهـم صيامـاً وقيامـاً وتسـبيحاً في الغدو والآصال وفي متارس العشق الإلهي يذوبون في حبِّ الله والتضحية في سبيله والمستضعفين.

ينازلـون أعـداء اللـه يقارعونهـم يهاجمـونَ ويقتحمـون ويسـطرّون أعظـم مواقـف الثبات والإيمـان والرجـال الصادقة بوفائهـم الجهـادي ورباطهم القـوي وصبرهم المتشـبع بالروح الإيمانية والإخلاص.

ويؤثرون على أنفسـهم شعبهم وأُمتهم ودينهم وعقيدتهم ولو كان بهـم خصاصة مـن جوعٍ أَو عطش يسـهرون ليـل رمضان جهـاداً لا يفـترون ولا يغفلونَ عن عدوّهم وعـدوّ الأُمَّـة والدين بُرهـة، وعيونهم تترقـب تحَـرّك المعتدين ومن يمولّهـم وفي نهار رمضان لا ينامون إلاّ ساعةً تحت حرارة الشمس.

يعانـون يتعبـون ويتألّمـون يتوجعـون ولا يتأوّهـون حتى لا يستسلمون لمعاناتهم.

يُجرحـون ويُقتلون وترتوي الأرض بدمائهـم الزاكية وحتى لا تداهمنا كشعب يمني المخاطر يواجهون الأخطار وهم السبّاقون إليها دفاعاً عن كُـلّ طفل وامرأة يمنية أرملة وثكلى وأباء حيارى ومفقوديـن شـهداء وجرحـى، كُـلّ همـوم المجاهديـن رجالنا المغاويـر هو الـذود عن حياض اليمن الأرض والإنسـان والعقيدة وأخذ الثأر لمن ظُلموا..

وقبل أن يحملوا السلاح لقتال أعداء الله كانوا وما يزالوا يحملون قيمَ الدين والإيمان والعقيدة والتوحيد وبنبيـل أخلاقهـم خرجوا فقـراء إلى الله، وفي شـهر رمضان جعلوا سـاعات ليله ونهـاره جهادا وعطاء وقرآنا، ومن نفحات هذا الشهر الفضيل ومع إطلالة السـيد القائد العلم المجاهد سـماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -رضـوان الله عليه وحفظه- من خـلال دروس ومحاضرات هدي القـرآن والتي دائماً ما يطل علينا قمر بني هاشم العصر في ليالي رمضان تجد المجاهدين يسـألون الله زيادةً في كمال إيمانهم وتمامـاً لكـرم أخلاقهـم وحُسـناً لنيّاتهـم وأعمالهـم الجهادية فيسـعدون بذلك وتزداد معنوياتهـم وإلى مواقع وثكنات المعتدين والمرتزِقة يغزون ويقتلون الأعـداء، حَيثُ وجدوهم يقاتلون ومن رمى بسـلاحه الأرض رافعاً يد الاسـتلام فهم يحسنون إليه أسيراً له ما لهم من حقٍّ.

تطهـير واقتحـام وكمائـن قتـلٍ وإغـارات وعمليـات بطولية ميدانيـة وبالعيارات المزودة بنور الإيمـان وبصيرة الجهاد والحق المـشروع وضربـات حيدريـة باليسـتية ومسـيّرة أثقلت كاهل تحالف العدوان بالهزائم المذلة والمنكسة لكبرياء خيانته وارتهانه بالأمريـكان والصهاينة الـذي لم يضاعفوا من قوتـه إلاّ الضعف والهوان والصغـار وإلى المصير المجهول يهرول النظام السـعوديّ وزبانية دناءته وانحطاط خسته وعمالته لليهود والنصارى.

للعيون الساهرة والأيادِ القابضة على الزناد للمجاهدين الأخيار أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة والأمن وخفر السـواحل وحرس الحـدود وكل فـرد همه الإسـلام والدفاع عـن اليمـن وأهله أمام أطماع الغزاة وحقارة المرتزِقة.

لكـم منّـا وإلى اللـه الدعـوات بالخير والنـصر والغلبـة والعزة والتمكين، ونسأل من الله تعالى النصر والتمكين والفتح المبين، ولا نامت أعيُن الجبناء والمرتزِقة المنافقين..

رسالةٌ من العلَم القائـد.. لكل إعلاميٍّ رائـد

هنـادي محمّـد

لأرباب الأقلام السّـامية، وسـادة الشاشات الوطنيـة، ومخضرمـي الصحافـة والإعـلام الحر، لـكل من يرى نفسـه عنصرا محسـوبا على الإعلام بمختلف أقسامه، بصوته وبقلمه، ها هـو العلم القائد «يحفظـه الله ويرعاه» في إطار محاضرته الرّمضانية التّربوية السّادسة، وفي سـياق شرحهِ لقوله تعـالى: {علّمهُ البيان} يحذرنـا جميعـاً ونحـنُ -الإعلاميـون- عـلى وجـه الخصوص من خطـورة الوقوع في مغبّة وآفـة «الكبر»، حين يعتقد أحد منـا أن إجادته وموهبتـه وعلمـه وفهمه وفصاحتـه وبلاغته وارتجاله وأُسلُـوبه المميز أنها جدارة شخصية اكتسبها من تلقاء نفسـه وأتقنها أتوماتيكياً، متجاهـلاً لحقيقة أنهـا هبةٌ من اللـه ما كان ليملكهـا لـولا تفضّـل اللـه عليه بهـا وكرمه وجوده له تعتبر حالـة غير إيمانية وخطيرة في ذات الوقت ستوقعه فيما هو أسوأ من اعتقاده وهـو «الطغيان»؛ لأَنَّ البديل عن الشّـكر للنعم هو الطّغيان، يقول العلم القائد.

أيهـا الإعلامـي المجيـد والمتميـز في أدائـك الرّسـالي اعلـم أن المقاصـدَ الشـخصية هي ما توقع الإنسان في التهلكة الحقيقية؛ باعتبَارها تشـكل عائقا كَبـيراً في قبول أعمالـك الإيمانية وستسـلبك التوفيق الإلهـي؛ لأَنَّ المحكوم بقيد المكسـب الشـخصي تكون حركتـه محدودة في إطار مطامعه أَو بعبارةٍ أكثر قبولاً (مصالحه) وبذلك حينما يتطلب منـه الواقع تحَرّكا فاعلا تحت بند المسؤولية الإيمانية سينخفض أمبير مسارعته وستكون استجابته ضعيفة وبطيئة وقـد تتجمد بفعـل عوامـل التعرية النفسـية والميدانية..!

ختامًا:

أخي الإعلامـي / أختي الإعلاميـة.. للوقاية من خطـر الإصابة بالمرض الشـيطاني المزمن «الكبر» والذي يفتك بالروح الإيمانية ويدمّـرها عليـك الالتـزام بتوجيهـات الله -جلّ شـأنه- وضرورة اتبـاع الإرشـادات التربويـة الإيمانية للعلم القائد للحفاظ على صحة نفسـيتك , كما يجـب عليـك الحـرص والاهتمام بأخـذ جرعة منها حين شـعورك بأيٍّ من أعراض هذا المرض العُضال، والله من وراء القصد.

والعاقبـةُ للمتّقيـن.

تتمات الصفحة الأخيرة

عن تحالف العناكب انحدَث..!

للتطبيع معها والولاء لها لحماية مصالحها، إسرائيل التي خدعت وَهزمت نفسـياً كَثيراً من الأنظمـة الإقليميـة والدوليـة بتكنولوجياتها ونظامهـا الدفاعي المتطور، وقبابها الحديدية، تسـقط في أول اختبار أمام صاروخ دفاع جوي -كمـا يقـول الصهاينـة إنه انزلق من سـوريا ليقعَ حول منشـأة ديمونا النووية!!- لينسـف كُـلَّ التهويلات التي زرعتها إسرائيلُ حول قوة ردعها، بـل إن قوةَ ردعها لا تـكاد تصمُدُ أمام تشـكيلات المقاومـة الفلسـطينية التـي تبدي تطوراً وحنكةً يوماً بعد آخر.

وأمريـكا التـي أصبحـت إلهـاً تخـافُ منه وتتـولاه كثيرٌ مـن الأنظمة لحمايـة مصالحها يتجلى عجزُها عن حماية سـفارتها وقواعدها في العراق، أمام ضربات الحشد الشعبي.

وتوقيتُ الضربات المؤلمـةِ التي بات مشروعَ المقاومة هو من يحدّد زمانَها ومكانَها بمختلف الساحات، كُـلُّ هذا يشيرُ إلى أن مجتمعَ تحالُف العناكب المتمثل بالمشروع الأمريكي الإسرائيلي وأدواته سينهارُ بشكلٍ مذهلٍ وغيرِ متوقعٍ أمام إرادَة الشعوب الحية بالمنطقةِ في اليمن والعراق وسـوريا ولبنان وإيران، وأن زمـنَ الهزائم وَلّى وجاء زمنُ الانتصارات.

حقيقةُ التخبط السعوديّ الأمريكي

الظهـور والغلبة لدينـه والنـكال والهزيمة لأعدائه..

في الأخـير نقولُ لقـوى العدوان (قُـلْ مَنْ ذَا الَّـذِي يَعْصِمُكُمْ مِـنَ اللَّهِ إِنْ أراد بِكُمْ سُـوءًا أَو أراد بِكُـمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِـنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرٍ).

(يَـوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِيـنَ مَا لَكُمْ مِـنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ).

لـو جمعتم مـا في الأرض من قوة وأسـلحة ومنظومات لتعتصموا بها كي تقيكم من بأس اللـه وانتقامـه لما اسـتطعتم فقـد (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُـونَ بِأَنَّهُـمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَـلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٍ).

ولا حـلَّ أمامكـم إلا أن توقفـوا عدوانكـم وترفعوا حصاركم وتنأوا بأنفسكم عن الهلاك والخُسران، وهذا لا يكلفُكم شـيئاً، بل سـيوفر مـا تبقى من أموالكم التي تنفقونها في حربكم التـي لا شرعية لكـم فيها، وإلا فَـإِنَّ اللهَ من بيـده العاقبة وهو من يتحكـم في المصير وإليه يرجـع الأمـر كله وإليـه تصير الأمـور هو من سيرسم نهايتكم ويجعل عاقبة أمركم خُسراً.

نصيحةٌ لمقاتلي الشفَّاط

عبدالملك العجري

الجنـرالُ العجوز ورهطُـه من إصلاح ودنابيع أعينُهـم دائماً على مناطق الثروة في مأرب وشبوة أكثرَ من المدن ذات الكثافة السكانية؛ هرباً من تحمل أيةِ مسؤولية تجاه المواطنين، ورفضوا تخصيصَ النفط للمرتبات.

ونصيحتُنـا لمن مـا زال مخدوعاً: كيـف تقبل التضحيةَ بروحك في سـبيل مصالح هذا الشفاط الكبير الذي لا يشبع!

نصيحـةٌ مجانيـة في لحظـة فارقة: واهمٌ مَـن يعتقدُ أنه يقاتِلُ في سـبيلِ شرعيـةٍ أو دولـةٍ أربعـين سـنة وهـو يشـفط والآن يحشُـدُكم للقتال عن مشفطته ومشفطة حزبه، واليمنُ عندهم جماعتُهم فقط.

مقتطفاتٌ نورانية للشهيد القائد رضوانُ اللهِ عليه

كيفيةُ التعامل مع القرآن وتدبُّر آياته

عبدالله الجرادي

عندمـا نتعامل مع القـرآن الكريم، عندما نتعامـل معه، نتعامل معه بإجـلال، باحترام، بتعظيم، بتقديس، بنظـرة صحيحة للقرآن أنه كتاب للحياة، {تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ} (النحل: من الآية 89) كما قال الله عنه: {هُدىً لِلنَّـاسِ} (البقرة: من الآية 185)، وعندما يقول الله لك، عندما يقول الله لنـا: {هُدىً لِلنَّـاس} فهل من المعقـول أن يكون فقط هـدى في القضايا البسـيطة في المشاكل الصغيرة، أما المشاكلُ الكبيرةُ التي هي أخطرُ علينا من تلك، وأسوأُ آثاراً من تلك علينا وعلى ديننا فَـإنَّه لا يهدي إلى حَـلٍّ لها، هذا غيرُ صحيح.

فعندمـا يقولُ: {هُدىً لِلنَّاسِ} هو هدى للنـاس في كُـلّ القضايا، أمام كُـلّ الاحتمـالات، في كُـلّ الميادين، لمـاذا لم ننظر إليه بأنـه هدى للناس في الوقـت الـذي نحن أحوج مـا نكون إلى مـن يهدينـا في مواجهة أعداء يمتلكـون إمْكَانيات هائلـة، {هُدىً لِلنَّـاسِ} معناه يُعلّم الإنسـان كيف يكون [طيِّب] وأشياء من هذه، يصلى ويصوم [وما له حاجة من شيء]!! فنقدم القرآن وكأنه لا يمتلك أية رؤية، ولا يعطي أي حَـلٍّ، ولا يهدي لأي سـبيل فيما يتعلق بالمشاكل الكبيرة، فيما يتعلق بالمخاطر العظيمة، هو {هُدىً لِلنَّاسِ} في كُـلّ مجال، في كُـلّ شأن، فتكون نظرتنا للقرآن الكريم نظرة صحيحة، أنه كتاب حي، كتاب يتحَرّك بحركة الحياة، بل تستطيع فعلاً؛ -لأَنَّه أوسع من الحياة- تستطيع، إذَا ما أُعْطِيت فهمه، إذَا ما كنت تعيـش معه وفق نظرة صحيحـة، أن يُقيّم لك الأحـداث فتكون أدق من أي محلـل سـياسي آخر، أدق مـن أي صحفي آخر، أدق مـن أي مهندس لسياسـة أمريـكا وفي غيرها في تقديـرك للأحداث؛ ولأنه يمنح الإنسـان ثوابـت، تعتـبر مقاييس ثابتـة، يربيه عـلى أن تكون لديـه رؤية تمنحه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشـكل الذي تنتظر ماذا سـيعمل بك العـدوّ لتفكر بعد ماذا تصنع، هو مـن يربيك على أن تعرف كيف تضرب العدوّ من البداية.

التذكر بآيات.. في حالة التمييز والإدراك

التذكر بآيات القرآن ممكن لأي إنسان قد أصبح يميز ويدرك، يستطيع أن يتذكر وليكن تذكره على هذا النحو وهو يقرأ القرآن في سوره كلها من أوله إلى آخره، فالله قد يسَّر القرآن على هذا النحو للذكر..

التذكر يجعلك تعيشُ اليقظة

وأنـت بعد أن تذكر نفسـك بمثـل آية: {قُوا أنفسـكُمْ وَأَهْلِيكُـمْ نَاراً} وأمثالهـا فأنت سـتعيش حالة مـن اليقظة، حالة مـن الاهتمام تصبح أنت قريباً من الأعمال التي تعتبر وقاية لنفسـك من النار، تُدعَى إلى عمل صالح في مواجهة أعداء الله تكون أنت قريباً من هذا؛ لأَنَّك يَقِظ.

من مواصفات المتقين أن يكونوا يقظين

ولهـذا وصف الله المتقـين بحالة اليقظة، عندمـا يحكي عنهم بأنهم ينفقون في السراء والضراء ويكظمون الغيظَ ويعفون عن الناس؛ لأَنَّهم يحملون اهتماماً بقضايا كبيرة، ويعرفون أن هذه القضايا لا بد مِن أجل خدمتها أن يكون هناك إنفاق، فهو ينفق في السراء والضراء، لا يبالي.

المتقون يحملون اهتمامات كبيرة للإسلام

ارجـع إلى واقعنا من جديـد تجد أننا لا نعيشُ حالة التقوى ولا نعيش مشـاعر المتقين، تجدنا لم نستطع أن نصل في خدمة الإسلام إلى أن يكون كأبسـط خصلة مـن الكماليات اليومية، نحن بعد لـم يصل اهتمامنا في مجال الإنفاق في سـبيل الله، أن يصل إلى اهتمامنا من لم يحسب للإسلام قيمة كالكماليات فهو لا يعيش حالة التقوى ومشاعر التقوي.

لا تتعامل مع القرآن بابتذال

انظـر إليه ككتاب أنه مـن الله، أنه كلامُ الله فعلاً سـتهتدي بالقرآن وسـتزكّي نفسـك، وسـتصل إلى فهم كثير من آياته، والقـرآن في ظاهره يعطـي أشـياء كثـيرة، القـرآن في ظاهـره يعطي أشـياء كثـيرة جِـدًّا، عـلى الرغـم من أنه ((بحر لا يُـدرَكُ قعره))، لكن هـذه من خصوصيات القـرآن التي امتاز بها عن أي كلام آخر، أنـه يعطي الناس الكثير الكثير مـن المعارف بظاهـره، وإن كان لا زال بحـراً لا يُدرك قعـره، فالخَواص يعرفـون.. يعرفـون منه الكثـير الكثير الـذي لا تسـتطيع أعمارهم أن تستوعبه، ((بحر لا يدرك قعره)).

فعندمـا نتعامل مع القرآن لا نتعامل معه بابتذال، [ننطلق وكأن كُـلّ شـخص يسـتطيع أن يفسره هو مـن عنده...]، بل يكـون همك هو أن تتدبـر أنت، وتتذكر، وأن تقـرأ القرآن للناس، كما قال الله عن رسـوله: {وَأَنْ أَتْلُـوَ القـرآن} (النمل: مـن الآية92) القرآن بظاهـره يعطي الكثير للنـاس، ولأن الناس قد تأثـرت نظرتهم إلى القرآن سـلباً، اعط تعليقات كمقدمات بسـيطة حول الموضـوع ثم تأتي بالآيـات القرآنية، لا تنطلق كمفسر.. مَنْ انطلقوا كمفسرين لم يقدموا القرآن بالشكل الصحيح.

هَمُّك أن تتدبر

التدبر للقـرآن الذي دعا الله الناس إليه حتى الكافريـن: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ} (المؤمنون: من الآية68) {كِتَـابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّـرَ أُولُـو الْأَلْبَابِ} (صّ:29) {وَلَقَـدْ يَسَّرْنَا القرآن لِلذِّكْـرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِـرٍ} (القمـر: 17) عـلى هذا النحو تقـرأ الآيات القرآنيـة، عندما تمر بآيـات الوعـد والوعيد تسـمع الحديث عن جهنـم، أَو تقـرأ الآيات التي تتحدث عن جهنم، عن الحساب العسير، والقرآن يعرض في هذا الموضوع يعرض أَيْـضاً حتى الحالة النفسـية السيئة، الحالة من الخوف والرعب والفزع واليأس الذي يسـيطر على أعداء الله في ساحة القيامة، يعرضها القرآن الكريـم، في جهنم نفس الشيء يعرض العذاب الشـديد تفاصيله، يتحـدث عنها، شـدة العذاب، وقـود العذاب كما قـال: {وَقُودُهَـا النَّاسُ وَالْحِجَـارَةُ} (البقرة: من الآية24) كذلك يتحـدث عما يقوله أهل النار في النـار، عندما يحاولوا أن يطلبوا: {أَفِيضُـوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ} (الأعراف: من الآية50) هكذا يريدون شربة ماء ليست باردة، شربة ماء طبيعية عادية فلا يحصلون عليها.

احسـب أنك من أُولئك الذين يصرخون من شـدة العذاب وكيف تعمل كي تقي نفسك.

أنت عندما تقرأه تجد بأنه من المحتمل أن تكون أنت واحداً من أُولئك، لا تقـرأه وكأنه ناس مدري من هم؛ إن مـن المحتمل أن تكون واحداً من أُولئـك الذين قال عنهـم: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَـا} (فاطر: من الآية37) حينئذٍ يجب أن تلحظ بأنه كيف أعمل حتى أقي نفسي من عذاب الله.

فالآيـات في الوعـد والوعيد آيـات الوعيـد صريحة، تفكر هنـا عندما يقـول: {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا قُوا أنفسـكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَـاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِـدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}.

عندما تقرأها تذكر هَولها.

تذكر هنا أنه إذَا مصير سـيئ، اللـه يدعونا هنا عندما يقول لنا ونحن هنا يعني أن هذه هي الفرصة الوحيدة، العمر في هذه الدنيا هو الفرصة الوحيدة للإنسـان أن يبحث عما يقي نفسه من جهنم، أن تتفكر في هذه الآية معناه ماذا؟ أن تنطلق بجدية وتفكير واهتمام حول ما يقي نفسك مـن عذاب الله، أليـس هذا ممكن أن يتذكر الإنسـان بمثل هـذه الآية؟: {قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً} لكانت كافية وكفيلة بأن تجعل كُـلّ إنسان يقظاً، وتجعل كُـلّ إنسان يدرك أن هذه فرصة، أن هذا عمل مهم، أن هذا باب من أبواب الخير فُتح له، أن هذا فضل عُرض عليه، وبالتالي سـيكون الناس قريبين جِـدًّا من أن ينطلقوا في أعمال تقي أنفسهم من جهنمَ.

الصمَّـاد.. الوجع الذي تحول غضباً

سند الصيادي

لـن نطالـبَ أيَّ رئيـس للبـلاد في الحـاضر أَو في المستقبل إلا أن يكون صمَّـاداً، وَبـدلاً عن سرد قائمـة مـن المعايير التـي نطمح بهـا في شـخصية الرئيس الذي يجب أن يكون.. فسـنختزلها بكلمـة واحـدة.. «شخصية الصمَّـاد».. وَبها نكون قد أحسنا السرد والاختصـار وَتجاوزنا معايـير فضفاضة المفردات مفرغة المضمون.

كان هذا الرجلُ الرئيسُ المؤمُن أنموذجاً متكاملاً للقائد الذي ظلـت اليمن تفتقـده وَتحتاجُه وَيحن أبناؤهـا إليـه، كان حُلمـاً متراكمـاً عـبر العقـود الجدباء المقفرة لهذا الشـعب، ثم جاء دفعةً واحدة في ظـروف اسـتثنائية وَغير مسـبوقة، جاء في ظل أشـمل وأوضح استهداف مرت به الأرض والهُـوِيَّة والشـعب اليمني، وفي صفيح المواجهة الأكبر ترجل سريعاً، جاء كالبشارة، وَرحل كالفاجعة.!

وَبرغم الوجـع المحلي الذي لا ننكـره وَلا نتحرج من قولـه، ذلك الـذي أحدثه رحيله كرئيـسٍ وقائد شجاع في المواجهة للعدو بقدر شجاعته في المقارعة للفساد والمفسـدين، وَكرجل عملي صادق في عزمه عـلى تنفيـذ رؤيـة وطنيـة مسـتقبلية وشـاملة، وَباعتبـاره كان قائـداً حيوياً وَنشـطاً في تحَرّكاته وَتعـدد مجالات اهتمامه وَحسـن إطلالتـه وَعمق مفـردات كلماته وَخطاباتـه، إضافة إلى حزمة من القيـم والسـلوكيات التـي كان يتحلى بها وَيشـهد بها كُـلّ من عايشـوه عن قرب، وَعلى رأسـهم قائد المسيرة القرآنية التي تخرج منها الشهيد.

إلا أن استشـهاده لـم ينتـج هزيمـةً أَو يمنـح لقاتليـه نـصراً ميدانيًّا وَمـا أراده القاتـل من وراء جريمته تلك وَمن عدوانـه عُمُـومًا على هذا الوطن لم ينله في المحصلة.

نعم أوجع اليمنيـين عاطفياً وَفجعهم، لكن ذلك الوجع لم يظل حبيسَ الدموع والنواح، بل أحيل إلى غضـب عارم، وَزاد مـن حدة المواجهـة والردع وَما نالـه العدوّ بعد موته كان أشـد تنكيـلاً مما كان في حياته.

فشـلت حسـابات العدوّ التاريخية هذه المرة مع اختـلاف الدوافـع وَالوعي الشـعبي وَالمنهج المتبع، فالمـشروع الـذي أراد أن يـوأد لـم يكـن حـصراً في الرئيـس الشـهيد، بل إن الشـهيد كان أحد نماذجه وأبرز مخرجاته التي لا تزال حاضرة في حاضر كُـلّ يمني حر وَشريف.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

ألیســت الثقافة القرآنية هي من تنشــئ جيلاً صالحاً؟ من ترســخ في الإنســان القيم الفاضلة والمبادئ الفاضلة؟ كي يتحــرك في هذه الدنيــا عنصراً خيِّراً يدعــو إلى الخير, يأمــر بالمعــروف, ينهى عــن المنكــر, ينصــح للآخرين؟ يهتــم بمصالــح الآخريــن؟ لا ينطلق الشر لا عــلى يده ولا من لســانه؟ أليس هــذا هو مــا يصنعه القــرآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليســت ثقافة الغربييــن هي من تعمل على مســخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسـخ القيم القرآنية والأَخْلَاق الكريمة من ديننــا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركــه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شــأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.**[الإرهاب والسلام ص: 7]**

هــذه الكلمة [إرهاب] تعنــي أن كُلّ من يتحرك بل كُلّ مــن يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيســمى [إرهابي]، أن كُلّ من يصيــح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمســتضعفين مــن عباده الــكل سيســمون [إرهابيين]، ومتــى ما قيل عنك: أنــك إرهابي؛ فإن هنــاك من يتحرك لينفــذ ليعمــل ضدك على أســاس هذه الشرعيــة التي قد وُضِعَت من جديد.**[الإرهاب والسلام ص: 6]**

الإنســان إذا لم ينتبه لنفســه من البداية لا يتوقع بأنه ربمــا في مرحلــة أخــرى ســيهتدي أَوْ ربما شــخص آخر ســيهتدي به أو.. من الأشــياء هذه، متى ما ضل الإنســان فقد تأتي أشياء جديدة وفيها هدى له لا يتقبل، يأتي هداة آخرون لا يعد يتقبل.**[ســورة البقــرة الدرس الخامس ص: 17]**

برنامج رجال اللّه: مكارم الأَخْلَاق- الدرس الأول

(ضعفُ الإيْمَان وقلة البصيرة).. من أهم الأسباب التي أدت إلى هزيمة الأمة الإسلامية

الجزء 3

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ محاضرةً ــ ملزمةً ــ (في ظلال مكارم الأَخْلَاق ــ الدرس الأول) بتأريخ 2002/2/1م.. تناول فيها بالشرح المستفيض لجزء من دُعاء مكارم الأَخْلَاق للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فشرحه شرحاً مستفيضاً راقياً.. لدرجة أن المحاضرةَ كلها كانت عبارةً عن شرح (ثلاث جُمَل تقريباً) من هذا الدعاء العظيم، وهذا إن دَلَّ على شيءٍ فإنما يدُلُّ على مدى التوسُّع والاستفاضة في الشرح وإسقاط هذا الدعاء على واقع الأُمَّــة.. للنهوض بها وإحياء الروح الإيْمَانية فيها بالشكل المطلوب، فجزاه الله عنا خير الجزاء.. والسلامُ عليه يوم وُلد ويومَ يموت ويومَ يُبعَثُ حياً..

المسيرة - خاص:

لا أحد يُضاهي اليهود في (الخداع والتلبيس):ـ

واســتكمالاً لما جاء في تقرير العدد السابق، من حديــث الشَّــهيْد القَائِد سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْهِ عــن ضرورة (رفــع الوعــي الإيْمَانــي) لــدى الأمــة، أكــد لنــا أن اليهــود بالغــين الخطورة في التحريــف والخــداع، فيجبُ الحــذرُ منهم، حيثُ قــال: [تأتي المتغيــراتُ, وتأتي الأحداثُ, ويأتــي الضــلالُ, والخداع والتلبيس بالشــكل الــذي ســتكون ضحيته أنــت، يــكاد أن يأخذ حتــى بأولئــك الكاملــين، بعــض المتغــيرات، وبعــض الأحداث, وبعــض وســائل التضليل، وأســاليب الخداع تكاد أن تخدع الكبار, أولئك الذيــن يدعــون دائمــا ((وبلــغ بإيْمَاننا أكمل الإيْمَان)).ألــم يذكر القــرآن الكريم عن خداع بني إسرائيــل، عن خداع اليهود أنهم كادوا أن يضلوا رسول الله؟ كادوا أن يضلوه لولا فضل اللــه عليه ورحمته، أولئــك الناس الذين كانوا يجاهــدون تحت رايته ألــم يكونوا يتعرضون للتثبيط فيتخاذلون من جانب المنافقين، وهم من يســمعون كلام رســول الله (صلوات الله عليه وآله)؟].

يجبُ الوعي والحذر.. فنحن في عصرٍ بلغ فيه النفاق ذروته:ـ

ودعا سَــلَامُ اللهِ عَلَيْــهِ الأمةَ إلى رفع الوعي الإيْمَاني واليقظة والحــذر مما يحاك ضدها، حيــث قال: [هكذا إذا أنت لم ترب نفســك، إذا أنت لــم تنــم إيْمَانــك ووعيك، فــإن المنافقين هــم من ينمــون نفاقهــم، هم مــن يطورون أســاليبهم حتــى يصبحــوا مــردة، يصبحــوا خطيريــن قادرين عــلى التأثــير, قادرين على ضرب النفــوس, {وَمِــنْ أَهْــلِ الْمَدِينَــةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ}(التوبــة: مــن الآية101) مــن خبثهم استطاعوا أن يستروا أنفسهم حتى عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، اســتطاعوا أن يســتروا أنفســهم حتى عَنْ بقيَّــةِ الناس، أنهــم منافقــون، ثــم تنطلَــقُ منهم عبــاراتُ التثبيــط, عباراتُ الخــذلان فيؤثرون على هذا وعلى هذا، وعلى هذا، تأثيراً كبيراً, هؤلاء مردة, كيــف أصبحوا مردة؟؛ لأنهم هم مَن يطوِّرون أساليبَ نفاقهم, من ينّمون القُدرات النفاقية داخل أنفســهم، فأنت يا مــن أنت جندي تريد أن تكون من أنصــار الله، ومن أنصار دينه في عصر بلغ فيه النفاق ذروته, بلغ فيه الضلال والإضــلال قمتــه يجــب أن تطــور إيْمَانك، أن تعمل على الرفع من مستوى وعيك].

قلة الوعي، وضُعف البصيرة.. من أهم الأسباب التي أدّت إلى هزيمة الإمام زيد:ـ

وحذر سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْهِ الأمــة من صفات ســيئة أدّت إلى كُلّ مــا حصــل مــن تخاذل مع الإمام علي والحســن والحســين والإمــام زيد سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِم أجمعين, حيــث قال: [فإذا لم يكن النــاس إلى مســتوى أن يتبخر النفاق أمامهم, أن يتبخر التضليل أمامهم فإنهم هم قبل أعدائهم من سيجنون على أنفسهم وعلى الديــن, وعلى الأُمَّة, كما فعل الســابقون, كما فعَلَ أولئك الذين كانوا في ظل راية الإمام علي, وفي ظل راية الحسن, وفي ظل راية الحسين, وفي ظل راية زيد (عليه الســلام).. كان الإمام زيد (عليه السلام) يقول: ((البصيرة، البصيرة))، يقــول في ذلك القــرن في مطلع القــرن الثاني: ((البصــيرة، البصيرة)) يدعــو أصحابه إلى أن يتحلوا بالوعي، ألم ينهزم الكثير ممن خرجوا معــه؟ ألم يتفرقوا عنــه؟ لأنهم كانوا ضعفاء البصــيرة, كانوا ضعفاء الإيْمَــان, كانوا قليلي الوعي, أَدّى إلى أن يستشــهد قائدهم العظيم، أَدّى إلى أن تستحكم دولة بني أمية من جديد].

ضعف الإيْمَان والبصيرة.. قضية خطيرة جدا:ـ

وفي ذات الســياق أكد سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْهِ على الخطــورة البالغــة عــلى الأمة التــي لا تتحلى بالإيْمَــان الكبــير الواعــي، وعندهــا ضعف في البصيرة، حيث قال: [رأينــا ماذا عملوا، جنوا عــلى الأمــة مــن جديــد، فتحملــوا أوزار مــن بعدهم, وهكذا، الهزيمــة في مجال العمل لله، ضعــف البصــيرة في مجال العمــل لله، ضعف الإيْمَان في مجال العمل لله قد يجعلك تترك أثرا ســيئا تتحمل فيه أوزار الأمة, وأوزار الأجيال مــن بعــدك، ليســت قضيــة ســهلة، خطورة بالغــة، خطــورة بالغة هي أخطــر بكثير من تخــاذل الطرف الآخر عن بعضهم بعض؛ لهذا رأينــا ماذا حصل في أحد - وهــو درس مهم - عندما تخاذل أصحاب الرســول (صلوات الله عليــه وعلى آلــه), عندما بــدأوا يتنازعون, بدأ الفشــل, بدأ العصيان, وهم تحت قيادة النبي (صلــوات الله عليــه وعلى آله) مــاذا حصل؟ هيئ لهــم أن يُضربوا بالكافريــن فعلا, {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَــى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ}(آل عمران: من الآيــة166). لتفهموا أن تخاذلكم ليس ســهلا هو جناية عــلى الأمة، جناية على الرســالة، لكن إذا تخاذل جند أبي سفيان هل سيتحمل أولئك المتخاذلون شيئاً؟ لا. مطلوب منهــم أن يخرجوا عمــا هم عليــه, لكنك أنت متى تخاذلت وأنت تحت راية محمد (صلوات اللــه عليه وعلى آله) فأنت من تهيئ الســاحة لأن ينتــصر الجانــب الآخــر جانــب الكفــر، فستجني على الرســالة، وتجني على البشرية كلها].

كلامٌ خطير.. يستحقُّ الوقوفَ عنده وتأمله:ـ

وقال الشَّهيْد القَائِد سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ كلاما مهمــا جدا وهو يحذر الأمــة من الخاذل وقلة الوعــي والبصــيرة ، حيث قال: [أنــا أعتقد أن الفســاد في العالم كله، المسلمون الأوائل الذين تخاذلــوا, المســلمون الأوائــل الذيــن حرفــوا، المســلمون الأوائــل الذيــن قعــدوا عــن نــصر ديــن اللــه هم مــن يتحمــل جريمــة البشرية كلهــا؛ لأنهــم هــم مــن حالــوا دون أن تكون هذه الأمة بمســتوى النهوض بمســؤوليتها، فتحمل الرســالة إلى كُلّ بقــاع الدنيا. هذا كان هو المطلــوب من العرب. لكــن أولئك أصحاب الجباه الســوداء من طول السجود تحت راية الإمام علي, الذين تحولــوا إلى خوارج بجهلهم بغبائهــم, لعدم وعيهم.. مــن الوعي أن تفهم هــذه النقطــة، مــن الوعي أن يفهــم المؤمنون هذه النقطــة الخطيرة: أنه فيمــا إذا تخاذلت أنا ســيكون تخاذلي جناية عــلى الأمة، جناية عــلى الأمة في الحاضر والمســتقبل، وســأكون أنــا من يتحمل أوزار من بعــدي، أوزار كُلّ من ضلوا، وفســادهم وضلالهم مــن بعدي جيلا بعــد جيــل، أولئك عندمــا تخاذلــوا عن نصرة الإمام علي لضعف وعيهــم وقلة إيْمَانهم، مع كثرة ركوعهم وكثرة تلاوتهم للقرآن، هم من حالوا دون أن تســود دولة الإمــام علي (عليه الســلام) ويهــزم جانــب النفــاق والتضليــل، جانب معاوية].

مضيفــاً: [مــاذا لــو كانــوا مــن أصحــاب الإيْمَان الكامل وانتصر بهم الإمام علي (عليه السلام)؟ كيف سيكون واقعهم هم عند الله؟ يكونــون عظمــاء، فيكونون مشــاركين لكل إنســان مؤمن يهتدي في هذه الدنيا، لو وقفوا وقفة جادة مع الإمام علي لانتصر الإمام علي, واســتطاع أن يغــير وجه التأريخ، واســتطاع أن يغــير هذه الأمــة فيردها إلى نفــس التربية التي أراد لها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آلــه) أن تتربــى عليها.. كان هو يقــول: ((لو اســتقرت قدمــاي في هــذه المداحــض لغيرت أشياء)) أشــياء كانت قد ترســخت خطيرة.. لمــاذا لم يقفــوا معــه ليتمكن مــن تغيير تلك الأشــياء، ومن إعــادة بناء الأمة على أســاس صحيح فيحظوا هم بحظوا بالســبق فيكونوا كالســابقين في بــدر، ولكــن تخاذلــوا لضعف وعيهــم لقلــة إيْمَانهــم].

المسلم المتخاذل.. سيشارِكُ في تحمُّل (وزر) من لم يصلهم الإسلامُ في بقاع الدنيا:ـ

وفي ذات الســياق حــذر سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْــهِ مــن التخــاذل، والتقصير في تحمل المســئولية الدينية، التــي كلفنا الله بها، بــأن ننشر دين الله في أقطار الدنيا ، ونكون خير أمة أخرجت للنــاس، حيث قــال: [نحن نقــول: ليس فقط بنو أمية الذيــن يتحملون أوزار هــذه الأمة، بــل وأولئــك الذين تخاذلــوا تحت رايــة الإمام علي، مــن صف الإمام علي، ومــن صف الإمام الحســن، ومن صــف الإمــام الحســين، ومن صف الإمام زيد ومــن بعده من الأئمة كُلّ من تخاذلوا هم ممن يتحمل الأوزار الكثيرة. ليس فقط أوزار العرب - هذه خطورة تخاذلنا نحن العــرب - العرب إذا ما تخاذلوا يتحملون حتى أوزار الآخريــن من الأمم الأخرى؛ لأنهم هم لو استقامت دولة الإسلام في وسطهم، لو استقرت وضعيتهــم، وكانوا على صراط الله وهدي الله، هم من سيســتطيعون أن يغــيروا وجه الأرض هذه بكلها، فكل تخاذل أنت مشــارك فيــه وزر ذلــك الرجــل في طــرف اســتراليا, أَوْ في المكسيك, أَوْ في أمريــكا أَوْ في أي منطقــة.. خطــورة هــذه عــلى العــرب أكثر مــن غيرهــا فعــلا؛ لأن اللــه قال فيهــم: {كُنْتُمْ خَــيْرَ أُمَّــةٍ أُخْرِجَــتْ لِلنَّاسِ}(آل عمــران: من الآية110) لتهــدوا الناس فإذا ما تخاذلتم عن أن تقوموا بهذه المهمة فإنكم شركاء في أوزار الناس, كُلّ الناس.. من الذي كان بإمكانه أن يبلــغ هذا الديــن؟ الذي كتابه عربي ولســانه عربــي وأعلامــه عــرب؟ إلا العــرب أنفســهم لكنهــم تخاذلوا فرأينا ما رأينــا. من أين يأتي التخــاذل؟ مــن ضعــف الإيْمَــان، مــن ضعف الإيْمَان].

> أعتقدُ أن الفساد في العالم كله، المسلمون الأوائل الذين تخاذلوا, المسلمون الأوائل الذين حرفوا، المسلمون الأوائل الذين قعدوا عن نصر دين الله هم من يتحمل جريمة البشرية كلها

الوعي.. ليس مجرّد معلومات (جامدة) في نفسك:ـ

ونبَّــهَ سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْــهِ إلى وجــوب العمل والانطلاقة في ســبيل الله، بعــد أن يعيَ النــاسُ القــرآنَ ومنهجَــه، وألا يكــونَ الوعــيُ مجرد معلومات داخل النفوس، محبوسة، متجمدة، ليــس لهــا أي أثــر في الواقــع، حيــث تســاءل قائــلاً: [أليس القرآن الكريم هو أرفع درجات الوعي؟ أحمــل مصحفاً صغــيرا في جيبك هل ســتكون واعيا إلى درجة عاليــة؟ لا. قد تكون في أعمالك بالشــكل الذي يــضرب القرآن وهو في جيبــك. لا بد للأشــياء أن تنتهي في نفســك إلى درجة اليقين، تترســخ فتنطلق هي لتجعل من قوامك مســتقيماً مستقراً ثابتاً {إِنَّ الَّذِينَ قَالُــوا رَبُّنَــا اللَّهُ ثُــمَّ اسْــتَقَامُوا}(فصلت: من الآيــة30) {قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ} قالوها بألســنتهم فوعــوا معانيهــا، ثــم ترســخت في أنفســهم بشــكل يقين فاســتقاموا، اســتقاموا وثبتوا. اليقــين هو معنى أن تكون عظيم الثقة بالله. ألســنا نؤمــن - كمعلومات - أن اللــه على كُلّ شيء قديــر؟ وأن الله ســينصر مــن نصره إن اللــه لقوي عزيز؟ ألســنا نؤمن بــأن الله مع الذين آمنوا؟ وأن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم مــن الظلمات إلى النور؟ وأنــه وعد المجاهدين في ســبيله بأن يؤيدهــم بنــصره وبملائكته؟ هــذه مجــرد معلومــات.. أليس كذلــك؟ لكن نريــد أن تصبــح يقينا في أنفســنا, يقينــا في أنفســنا, حينها نلمس أننــا أصبحنا عظيمي الثقــة باللــه، واثقــين باللــه، واثقــين بصدق وعده.. هذه حالة نفســية تحتــاج فيها أيضاً إلى أن ترجع إلى الله لتطلب منه هو: ((واجعل يقيني أفضل اليقين))].

وأضاف أيضاً: [الله هو الذي يملك القلوب، ويملــك النفوس وهو الذي ســيهيئ لك الكثير والكثير مما يصنع اليقين في نفسك، مما يملأ قلبــك يقينــا وطمأنينــة.. وحتــى لا نغلط أن نقول: نحصل على وعي، ولكننا نرى أنفســنا ليــس وعينا أكثر مــن مجــرد معلومات، هي نفســها غلطة كغلطة من يضع لنفسه خطا هنــاك، أنــت ســتضع لنفســك أَيْضاً خطا هنا: علمت من خلال التحليل الفلاني للآيــة الفلانية، مــن خــلال مشــاهدات معينــة, من خــلال كذا أَوْ كذا. حاول أن تنطلق إلى أن ترســخ هذه كلها في نفســك لتتحــول إلى يقــين، وإلا فســتكون أيضــاً جنديــا ضعيفــا ومؤهــلا لأن تُــضرب في دينك وأمتك مــن جديد. هي الحالــة التي نعاني منهــا جميعــاً نحن المســلمين, أليــس القرآن بــين أيدينــا؟ أولســنا بعيدين عنــه؟. ما الذي ينقصنــا؟ هل هــو العلم بأن القــرآن من عند الله؟. نحن نعلم جميعا لكن مجرد معلومة.. ما الذي يجعلنــا نتعامل مع القرآن بالشــكل الذي يجعل علمنا به واقعا في نفوســنا، واقعا في ســلوكنا، في حركتنــا في الحياة؟ هو اليقين, يقين في النفس يتحكم في كُلّ مشاعرها, في كُلّ حركاتها, في كُلّ مواقفها].

إذا لم يمتلئ قلبُك بـ(اليقين) فستشك حتى في دينك:ـ

وحــذر سَــلَامُ اللــهِ عَلَيْــهِ من قلــة الوعي بالقــرآن، وبالديــن، فهذا يــؤدي إلى أن يكون قلبــك فارغا مــن اليقين، وتكــون عرضة لأي تشــكيك يحصــل لــك، فتصدقــه، وتضل عن طريــق الهدى، حيث قــال: [أنت هنــا تحتاج حاجــة ماســة إلى الله, إلى أن تطلــب منه هذا الجانب المهم من هدايته، أن يرســخ اليقين في نفســك. ((واجعل يقيني أفضــل اليقين)) إذا لــم يكن لديك يقين، فما أكثر ما تمر في حياتك بالأشــياء التــي تجعلك ترتاب، تجعلك تشــك، تشــك في نفســك، تشــك في أعلام الهدى الذين أنت تتمسك بهم, تشك حتى في ربك, هناك من المضلين من يستطيع أن يجعل الكثير يشكون حتى في الله. أَوْ لم تنتشر [الشيوعية] في بقعة كبيرة من الدنيا في أوساط البلدان الإسلامية؟ أَوْ لــم يكــن هنــاك مــن يظهــر مــن بينهــم فيتحدى المســلمين، ويتحدى علماء المسلمين, يناظرهــم, هنــاك فلاســفة برزوا مــن بينهم يســتطيعون أن يصيغــوا الشــُّبَه، وينمقــوا بزخارف القول باطلهم الذي يؤدي إلى الإلحاد بالله ســبحانه وتعالى فخدعوا شعوبا كثيرة.. إذا لم يكن لديك يقين فستسمع الكثير، الكثير ممــا يعمل على أن يملأ قلبك ارتيابا وشــكًّا في طريقتك التي أنت عليها, في من يقودك, في من يهديــك، حتى في الدين الذي أنت عليه, حتى في الإله الذي أنت تعبده].

فيما صواريخ غزة تقرع أجراس القدس..

الانتفاضة الرمضانية المقدسية.. الإرادة الشعبيّة الفلسطينية تقهر المحتلّ الصهيوني

المسيرة : متابعات

في إطار محاولاته الرامية لإحكام السيطرة على كُلّ مناحي الحياة في القدس عُمُومًا، والبلدة القديمة خُصُوصاً، وبعد سيطرته على آثارها تحت الأرض وخلق ما يُعرف بـ(القدس التحتي)، يستمر العدوّ الصهيوني بأذرعه المختلفة في السعي لتهويد المنطقة الممتدة من وادي قدرون إلى جبل الزيتون ثم البلدة القديمة، ضمن مخطّط الحوض التاريخي التوراتي، وآخر فصول ذلك هو محاولة السيطرة على باب العمود، أهم وأكبر أبواب البلدة القديمة، حَيثُ تدور المواجهات منذ عشرة أيَّام.

بعد عشر ليالٍ من المواجهات في مدينة القدس المحتلّة بين الفلسطينيين وشرطة العدوّ الصهيوني ومستوطنيه، يمكن الاستنتاج أن المعركة لإرساء مخطّط «الحوض التاريخي التوراتي» وتثبيته، انتقلت إلى فصلٍ جديدٍ يهدف لإحكام السيطرة على البلدة القديمة، من خلال أكبر مداخلها المؤدية إلى المسجد الأقصى، باب العمود أو «بوابة دمشق».

غير أن القدس تبدو على أعتاب تحوّل مهمٍّ من شأنه كسر حالة الركود التي أصابت الشارع الفلسطيني منذ بدء جائحة كورونا، فمع اشتداد وتيرة الاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى، وتصدّر متطرّفين يهود تلك الاقتحامات، ووصول أعدادهم إلى المئات أُسبوعياً، اشتعلت شرارة الأحداث منذ بداية رمضان، لكن الذروة كانت تحشيد المستوطنين لكسر التجمّع الفلسطيني الشبابي الليلي عند باب العمود، لينفجر الشبّان في مشهد مهيب، لم يستطع فيه المستوطنون، الذين يحملون السلاح، الدفاع عن أنفسهم أمام الغضب الفلسطيني، وحتى محاولة إغلاق المسجد أمام المصلّين سقطت بحشد المقدسيّين وأهالي الـ ٤٨ عشرات الآلاف للصلاة في الأقصى، ومَن لم يستطع الوصول، طوّق البلدة القديمة بصلواتٍ أمام الجنود.

بعد انتهاء المواجهات ليلة الجمعة، أغلقت شرطة الاحتلال بوّابات الأقصى في وجه المصلّين عند الفجر، لكن وصول آلاف الفلسطينيين من القدس والأراضي المحتلّة عام ١٩٤٨م، وتجمهرهم أمام البوّابات، أجبرا العدوّ على فتحها مجدّدًا، ليؤمَّ الأقصى أكثر من ٧٠ ألف مصلٍّ في الجمعة الثانية من رمضان، على رغم تشديد الاحتلال قيوده في هذا الوقت، سارعت الفصائل الفلسطينية إلى إصدار بيانات تؤكّد دعمها للهبّة، وإدانتها انتهاكات الاحتلال.

فيما جاء في بيانٍ مشتركٍ صادر عن الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة: «القدس والأقصى خط أحمر.. وللمقاومة الكلمة الفصل»، ووجهت الأذرع العسكرية التحية إلى شباب القدس وأهلها، وقالت كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس: «نقول للعدو الذي يظنّ أنه يمكنه الاستفراد بأقصانا وأهلنا بأن لا يختبر صبرنا، فقدسنا دونها الدماء والأرواح، وفي سبيلها نقلب الطاولة على رؤوس الجميع، ونبعثر كُلّ الأوراق»، مضيفةً لأهل القدس: «الشرارة التي تشعلونها اليوم ستكون فتيل الانفجار في وجه العدوّ المجرم، وستجدون كتائبكم ومقاومتكم في قلب معركتكم، وتلقّن العدوّ الدروس القاسية وغير المسبوقة»، كذلك، قال القيادي في الجهاد الإسلامي «خالد البطش»: «نحن معكم بسلاحنا وصواريخنا ودمنا، ولن نتخلّى عنكم، وسنظلّ نحمي الأرض والشعب والمقدسات»، فيما دعت «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين» إلى: «تحويل الهبة البطولية إلى انتفاضة شعبيّة عارمة؛ مِن أجلِ تأكيد هُوِيَّة وعروبة المدينة، والتصدّي لعمليات التهويد»، كما شهدت محافظات قطاع غزة، بعد صلاة الجمعة، يوم أمس الأول، عدداً من المسيرات والوقفات المساندة للقدس وهبّتها الشعبيّة، وهو ما تكرّر في مدن الضفة، لكن في فعالياتٍ ليليةٍ مماثلةٍ والتي استخدم فيها الشبان الثائرون الحجارة والمفرقعات النارية وقبضات أيديهم لمواجهة عنف الشرطة، ما أدَّى إلى إصابة المئات واعتقال العشرات، إلى أن وصلت المواجهات إلى ذروتها ليلة أمس الأول، أسفرت عن ١٠٠ إصابة فلسطينية و٣٠ إصابة في جنود الاحتلال، بعد استقدام الشرطة تعزيزات مكثّفة، وهُنا تظاهر مئات من عناصر الجمعيات اليهودية الإرهابية عقب توجيه دعوات مِن أجلِ ما أسموه «الانتقام من العرب» و«إعادة الشرف والفخر اليهودي».

لم تنحصر المواجهات في ساحة باب العَمود، بل خرجت إلى شوارع البلدة القديمة ومحيطها، لتمتد إلى شارع يافا وحي الشيخ جراح، لتطاول أخيرًا محيط الجامعة العبرية، التي أحرق الشباب الفلسطينيون الأحراج حولها، بعدما كسروا كاميرات المراقبة في شوارع القدس المختلفة، حَيثُ أجمع مراقبون على أن المشهد يرتقي إلى «انتفاضةٍ حقيقية، و«هبّة شعبيّة» جديدة لن تنتهي بفتح العدوّ منطقة باب العمود، بل يبدو أنها ستستمرّ لأسابيع، وخُصُوصاً مع دعوات أطلقها المستوطنون لاقتحام الأقصى في الثامن عشر من رمضان.

وخرجت الكثير من المظاهرات والمسيرات الداعمة لانتفاضة المقدسيين في عموم مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلّة، التي قوبلت بالقمع والاعتقالات من شرطة الاحتلال، وظل الشبان يواجهون ذلك الصلف الصهيوني حتى وقت متأخر من مساء أمس إلى فجر اليوم.

ولم يقتصر الوضع على هذا النحو فها هي صفارات الإنذار تدوي في غلاف غزة بعد إطلاق صاروخ من غزة، فقد أعلنت وسائل إعلام عبرية، أمس السبت: أن «صفارات الإنذار دوت في مغتصبتي «سديروت ونيرعام» بغلاف غزة، فيما سمعت أصوات انفجارات قوية في قطاع غزة ناتجة عن انطلاق القبة الحديدية التابعة للاحتلال.

بدوره، زعم موقع «مفزاك دورمي» العبري: «أنه تم رصد إطلاق صاروخ واحد من قطاع غزة نحو «سديروت» وتم اعتراضه»، ومن جانبه قال الناطق باسم جيش الاحتلال: «إنه تم إطلاق صاروخ واحد قبل قليل من قطاع غزة وتصدت له القبة الحديدية فوق شاعر هنيغيف».

وَذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية أن «التوتر الأخير في مدينة القدس هو الذي أشعل شرارة «أسوأ جولة تصعيد» بين إسرائيل وقطاع غزة منذ شهور».

وقالت الصحيفة: إن «صافرات الإنذار انطلقت في عشرات المستوطنات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، بما في ذلك المجالس الإقليمية في عسقلان وأشكول وسدوت نيغيف وشعار هنيغف وحوف أشكلون، عقب إطلاق ٣٦ صاروخًا «في أسوأ هجوم من القطاع منذ شهور».

وقال موقع والا العبري: إن «رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو دعا الجيش إلى الاستعداد لأية تطورات على جبهة قطاع غزة»، وزير جيش الاحتلال «بيني غانتس» من جهته قال: «إذا لم يسد الهدوء في الجنوب فستتضرر غزة اقتصاديًّا ومدنيًا وأمنيًّا وحماس هي من تتحمل المسؤولية والجيش مستعد لخيار التصعيد».

مراقبون يرون أن الرسالة التي أوصلتها المقاومة لـ«إسرائيل» هي رسالة تحذيرية ففي حال زادت وتيرة الاعتداءات ضد المقدسيين والمقدسات فَـإنَّ الرد سيكون مختلفاً تمامًا، حَيثُ قواعد الاشتباك ستتغير والثمن سيكون كَبيراً، فالاحتلال يعيش اليوم بتخبطٍ كبير، فهناك تصعيد على جميع الجبهات، فقبل أيَّام شهدنا سقوط صاروخ قرب مفاعل ديومنا النووية للاحتلال وهناك اشتباكات مباشرة في القدس واليوم الجبهة الجنوبية بتصعيد عسكري مع المقاومة في غزة.

ومهما تحاول حكومة الكيان منذ أمس وحتى فجر اليوم الأحد، لبث حالة الطمأنينة في صفوف الصهاينة خَاصَّة لدى المستوطنين في المستوطنات المحاذية لقطاع غزة من خلال إلغاء القيود التي فرضتها ليلة أمس بعد تقييم الأوضاع الميدانية مع غزة.

الجدير بالذكر أن دورَ المقاومة اليوم هو دورٌ إسنادي واستكمالي للدور الذي يبذله أهلُ القدس في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، والمطلوب من المقاومة هو الدفع لإنهاء حالة الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية التي تعد أقوى الأسلحة في مواجهة الاحتلال.

الجيش العراقي: لا نحتاج لأي جندي أمريكي أو أجنبي

المسيرة : وكالات

أكّد المتحدثُ باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، أن العراق لا يحتاجُ لأي جندي أمريكي أو أجنبي على أراضيه؛ لأنَّه يمتلك قوات مدربة وتستطيع أن تدافع عن أراضيه.

ونقل موقع السومرية نيوز عن رسول قوله في تصريحات أمس: «إن هناك جدولة لعملية انسحاب القوات الأجنبية خلال فترات تحدّد بعد لقاء اللجنة الفنية التي شكلت بأمر القائد العام للقوات المسلحة برئاسة رئيس أركان الجيش لإدارة هذه الملف ضمن الحوار الاستراتيجي مضيفاً: إن العراقَ لا يحتاج لأي جندي أمريكي أو أجنبي يحمل السلاح ويقاتل مع القوات العراقية ولا يحتاج إلى مقاتلين على الأرض باستثناء القوات العراقية».

وكان مجلس النواب العراقي صوَّتَ العام الماضي بأغلبية مطلقة على قرار يلزم الحكومة العراقية بإنهاء الوجود الأجنبي في البلاد بعد الجرائم الأمريكية على الأراضي العراقية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1145)

الأحد
13 رمضان 1442هـ
25 إبريل 2021م

في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأوُرُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عن تحالف العناكب أتحدَّث..!

د. حبيب الرميمة

تحدَّثَ اللهُ سبحانَه وتعالى عن وهن بيت العنكبوت، ثم جاء العلمُ ليثبتَ حقيقةَ هذا الوهن؛ باعتبَاره بيتاً يسودُه التمزُّقُ والصراعُ، وهو ما يجعلُه من أوهنِ البيوت، فالأنثى للعنكبوت هي وحدَها القادرةُ على نسج خيوط البيت؛ لذلك هي تستخدمُ الذكرَ للتلقيح فقط، وبعد أن تبيضَ تقومُ بقتل الذكر، وبعض العناكب يقومُ الأولادُ بقتل الأب الذكر، وبعضُها تتقاتل العناكب الصغار فيما بينها حتى لا يبقى منها إلا القليل، فخيوط العنكبوت التي تبدو فولاذيةً ومحكمة الصنع والتي تعتمدُ عليها العناكب في صيد فرائسها، من ينسجها يعاني من تفكك وصراع مع الذات، وهو السر في تشبيه الله تعالى للذين يتخذون أولياءً من دونه بها (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أولياء كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ العنكبوت لو كانوا يعلمون).

وعندما أطلق السيدُ حسن نصر الله صرخته قبل عشرين عاماً في وجه إسرائيل بأنها أوهنُ من بيت العنكبوت، كانت تلك الكلمات العميقة لها وَقْعٌ قاسٍ في نفوس الصهاينة؛ لأنَّهم يعرفون دلالتَها بشكل أكثر من بعض السطحيين، ومؤشرٌ لمدى ما تتمتع به المقاومة من فَهم دقيق لذلك الكيان الصهيوني، حتى أن أحدَ أسباب شن العدوان على لبنان ٢٠٠٦م هو الوصول إلى المكان الذي أطلق منه هذا الوصف، بحيث أطلقوا على العملية التي قاموا بها «الخيوط الفولاذية»!..

اليومَ مشروعُ الصهيونية العالمي وأدواته في المنطقة يتكشَّفُ أكثرَ كبيتٍ أوهنَ من بيت العنكبوت مليءٍ بالصراعات والخواء والهشاشة، فالنظام السعودي الذي يبدو ظاهراً قوياً ومتماسكاً ينخدع به الكثير ممن خانوا أوطانهم كحام لهم، تجده غارقاً في صراعاته الأسرية، ويعقدُ صفقةً تلو أُخرى مِن أجلِ حماية نفسه من مُسيَّرات وصواريخ اليمنيين، وإسرائيل التي تعاني من أزمةٍ سياسيةٍ حادَّةٍ منذ ثلاث سنوات لم تستطع أن تشكِّلَ حكومةً، تبدو ظاهراً قوية وتخدع الكثير من الأنظمة التي تهرول

التتمة ص 8

حقيقةُ التخبط السعوديّ الأمريكي

مصطفى العنسي

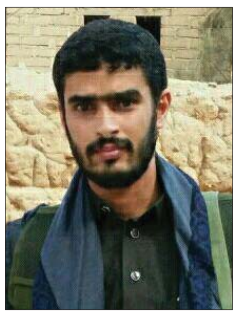

ما جدوائيةُ التخبُّط السعوديّ واستنجادُه أخيرًا باليونان لحماية منشآته النفطية؟

وهل منظومةُ الباتريوت اليونانية أكثرُ تطوراً من نظيرتِها الأمريكية تقنياً وفنياً ودفاعياً؟

وهل تملِكُ اليونان من الخبرات الدفاعية والأسلحة الاستراتيجية الدفاعية أكثرَ مما تمتلك واشنطن؟ وهل نعلل على صفقة قرن الشيطان مع اليونان أنها على أَسَاس قدراتها العالية التي تفوق ما وصلت إليه أمريكا تقنيا وتكنولوجيا؟

في الحقيقة كُلُّ هذا مُجَرّد هُراء وتبادل أدوار سينمائية أشبه بالترهات.. كما يدلل ذلك على عجزهم ووهنهم وهزيمتهم وبحثهم عن قوة من هنا وقوة من هناك؛ لردم الفجوة معنوياً ونفسياً وتخفيفِ توترهم واضطرابهم وتقليص قلقهم ومعالجة فشلهم.. فالزهايمر وصل بهم ذروتَه حتى أصبحوا في سكرتهم يعمهون وهم يبحثون في السرابِ عن المجهول؛ لتحقيق المستحيل الذي لا يكون.. فيما يعد تخلي أمريكا عن حمايتهم إعلامياً محدودَ الصحة ميدانيًّا، ويقتصر ذلك فيما يخُصُّ الحفاظ على رعاياهم وخبرائهم المتواجدين داخل دهاليز غرف العمليات لإدارة المعركة وإدارة الهجمات الجوية على شعبنا اليمني وإدارة منظومات الباتريوت التي أظهرت فشلها وعجزها في التصدي للهجمات الصاروخية اليمنية وطيرانها المسيّر..

فقد دفعهم خوفُهم ورعبُهم الذي انعكس على أسيادهم وجعلهم يقرّرون تحييزَ جنودهم وخبرائهم حتى لا يستهدفَهم السلاح اليمني، وهذا هو السبب الرئيسي في ضعف الحماية الأمريكية للسعوديّة، فلا يمكن أن تتخلى أمريكا عن مصالحها، وإنما حسب الأولويات التي تجعلها تنأى بخبرائها الاستراتيجيين من أن يطالَهم الاستهدافُ فتخسرهم وتخسر معداتها ومنظوماتها وتتشوّه سُمعةُ أسلحتها التي تبتز حلفاءها بها اقتصاديًّا عبر صفقاتها المشبوهة والإرهابية..

لقد أصبحت تلك الأسلحة التي يهدّدون العالم بها ويتفاخرون بامتلاكها هدفاً سهلاً وصيداً مذللاً للطيران اليمني المسيّر، وأضحت مشلولة تماماً أمام الصواريخ البالستية اليمنية أيْضاً..

وهنا تسقُطُ ورقة أمريكا التسليحية وتخسَرُ عسكريًّا واقتصاديًّا وتتخبط سياسيًّا ويتصدع مشروعُها في المنطقة وترسُمُ معالمَ نهايتها بيدها وتدقُّ آخر مسمار في نعشها بفضل حنكة وسياسة وحكمة وعظمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ونصره وأيده- الذي أربكهم وهزمهم وفضحهم بصلابته وشجاعته وشخصيته الفذة في القيادة والإدارة التي يستمدُّها من الله الذي صنعه واختاره لقيادة أُمَّة رسول الله في هذه المرحلة العصيبة ليكونَ قائدَ مسيرة عالمية قرآنية كتب الله على يده

التتمة ص 8